حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل
في مجالات اهتمام الأقسام العلمية لكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية

النص وتجليات التلقي

د. سالم عباس خداده

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية التربية الأساسية

الرسالة ١٤٧
الحولية العشرون

١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ
١٩٩٩ - ٢٠٠٠م

مجلس النشر العلمي
جامعة الكويت
تأسس سنة ١٩٨٦

مجلة كلية الآداب والتربية (١٩٧٤-١٩٧٩)، مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات كلية الآداب ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، مجلة الأسس والتطبيقات الطبية ١٩٨٨، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١

ثمن الرسالة

الكويت ٥٠٠ فلس - البحرين دينار واحد - قطر ١٠ ريالات - الإمارات ١٠ دراهم - السعودية ١٠ ريالات - عمان ريال واحد - اليمن ١٠ ريالات - مصر ٣ جنيهات - لبنان ٣٠٠٠ ليرة - الأردن ٧٥٠ فلساً - سوريا ٥٠ ليرة - السودان جنيه واحد - ليبيا ديناران - الجزائر ١٠ دنانير - تونس دينار واحد - المغرب ١٥ درهماً

الاشتراك السنوي لعدد (١٢) رسالة

سنوات الاشتراك	سنة		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	4 دنانير	6 دنانير	22 دولاراً
مؤسسات	22 ديناراً	22 ديناراً	90 دولاراً

سنوات الاشتراك	سنتان		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	7 دنانير	10 دنانير	37 دولاراً
مؤسسات	37 ديناراً	37 ديناراً	150 دولار

سنوات الاشتراك	3 سنوات		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	10 دنانير	14 ديناراً	52 دولاراً
مؤسسات	52 ديناراً	52 ديناراً	210 دولارات

سنوات الاشتراك	4 سنوات		
نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	13 ديناراً	18 ديناراً	67 دولاراً
مؤسسات	67 ديناراً	67 ديناراً	270 دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى توجه إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ـ ص . ب : ١٧٣٧٠ الخالدية ـ الكويت : 72454 ت : ٤٨١٠٣١٩ فاكس ٤٨١٠٣١٩

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyāt Kulliyyat al-ādāb

E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

حوليات
الآداب والعلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

دورية علمية محكّمة تتضمن مجموعة من الرسائل وتعنى
بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات اهتمام
الأقسام العلمية لكلّيتي الآداب والعلوم الاجتماعية

الحولية العشرون
الرسالة السابعة والأربعون بعد المئة
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

هيئة التحرير

د. عبدالله العمر

رئيس التحرير

أ.د. محمد رجب النجّار

أ.د. مصطفى تركي

أ.م.د. فاطمة العبدالرزاق

د. منيرة التمّار

الباحثة: خلود الطبطبائي

الهيئة الاستشارية

أ.د. حسن حنفي

أ.د. غانم هنا

أ.د. لطفية عاشور

أ.د. محمد الجراش

أ.د. محمود عودة

قواعد النشر في

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١ـ حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية دورية علمية محكمة تنشر مجموعة من الرسائل في الموضوعات التي تدخل في مجالات اختصاص الأقسام العلمية بكليتي الآداب والعلوم الاجتماعية.

٢ـ تنشر الحوليات البحوث والدراسات الأصيلة باللغتين العربية والإنجليزية ويراعى ألا يتجاوز عدد صفحات أي بحث ١٣٠ صفحة ولا يقل عن ٤٠ صفحة.

٣ـ تقدم البحوث مطبوعة على الآلة الكاتبة على مسافتين من ثلاث نسخ على ورق مقاس ٢١×٢٩سم (A4) وعلى وجه واحد فقط وترقم جميع الصفحات بما في ذلك الجداول والصور التوضيحية، وينبغي مراعاة التصحيح الدقيق للطباعة على الآلة الكاتبة في النسخ جميعها.

٤ـ يرفق الباحث ملخصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود ٢٠٠ «مائتي» كلمة تتصدر البحث.

٥ـ ترسم الخرائط والأشكال والرسوم بالحبر الصيني على ورق «شفاف» حتى تكون صالحة للطباعة. أما الصور الفوتوغرافية فيراعى أن تكون مطبوعة على ورق لماع، وإذا كانت ملونة فلا بد من تقديم الشريحة الأصلية.

٦ـ يراعى وضع خطوط متعرجة تحت العناوين الجانبية، وكذلك الألفاظ والعبارات التي يراد طبعها ببنط ثقيل.

٧ـ تكتب في قائمة المصادر كل التفاصيل المتعلقة بكل مصنف من حيث اسم المؤلف كاملا مبتدأ بالكنية أو الاسم الأخير، وعنوان المصنف تحت خط متعرج وذكر الأجزاء أو المجلدات واسم المحقق أو المترجم ورقم الطبعة، ومكان النشر ثم اسم المطبعة أو دار النشر، ثم سنة النشر ويتبع في قائمة المصادر النظام الآتي: الطبري، أو جعفر محمد بن جرير.

ـ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، ط٣، مصر، دار المعارف، د.ت.

- جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق محمد محمود شاكر، ط٢، دار المعارف بمصر. د. ت.
- الشايب، أحمد، تاريخ النقائض في الشعر العربي، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦.

- تثبت الهوامش على النحو التالي:

يذكر لقب المؤلف ثم الجزء ثم رقم الصفحة، وإذا كان للمؤلف أكثر من مصنف في البحث فيذكر لقب المؤلف ثم عنوان المصنف، ثم يليه الجزء، ثم رقم الصفحة، ويتبع في الحواشي النظام الآتي:

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص٩١.
- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ج٢، ص١٢٠.
- الشايب، ص٤٠.

٩- توضع أرقام التوثيق بين قوسين وترتب متسلسلة حتى نهاية البحث، فإذا انتهت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى عند الرقم (٦) يبدأ التوثيق في الصفحة الثانية بالرقم (٧) وهكذا.

١٠- أصول البحوث التي تصل للحوليات لا ترد ولا تسترجع سواء نشرت أو لم تنشر.

١١- لا تقبل الحوليات البحوث التي سبق نشرها، كما لا يجوز نشر البحوث في مجلات علمية أخرى بعد إقرار نشرها في الحوليات إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس تحرير الحوليات.

١٢- عند طباعة البحث المقبول للنشر على المؤلف أن يقوم بمراجعة تجربة الطبعة الأخيرة بمطابقتها على الأصل، مع مراعاة عدم إجراء أي تغييرات فيها تختلف عما ورد في الأصل، سواء بالإضافة أو الحذف.

١٣- تمنح إدارة الحوليات لمؤلف كل بحث منشور ثلاثين نسخة مجانية من بحثه.

١٤- ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالحوليات إلى:

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-adab
E-mail: aotfoa@kuc01.kuniv.edu.kw

الرسالة: ١٤٧

النص وتجليات التلقي

د. سالم عباس خداده
قسم اللغة العربية وآدابها - كلية التربية الأساسية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية العشرون - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

المؤلف:

د. سالم عباس خداده.

– دكتوراه في النقد الأدبي والبلاغة، كلية دار العلوم جامعة القاهرة ١٩٩٢.

– أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها – كلية التربية الأساسية.

الكتب:

– التيار التجديدي في الشعر الكويتي، المركز العربي للإعلام، الكويت ١٩٨٩.

– غموض الشعر في النقد العربي، دار الزهراء، القاهرة ١٩٩٤.

– وردة وغيمة ولكن. ديوان شعر. دار الترجمة، الكويت ١٩٩٥.

– أوشال، شعر أحمد العدواني: جمع وقراءة واختيار بالاشتراك مع د. خليفة الوقيان. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٩٦.

– العروض التعليمي. بالاشتراك مع د. عبدالعزيز نبوي. دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧.

البحوث:

– الشعر المعاصر في الكويت – معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين. المجلد السادس. الكويت ١٩٩٥.

– الحلم والموسيقا في مزار الحلم قراءة في الديوان والقصيدة – مجلة كلية دار العلوم – (قيد النشر)

المحتـوى

الملـخص ١١
النص وتجليـات التلقي ١٣
النص ١٦
تجليـات التلقي ١٩
أولاً: الاستجابة للنص الشعري ٢٠
ثانياً: الاستجابة للنصين: الشعري والنقدي: ٢١
ثالثاً: الاستجابة للنص النقدي ٣٦
أ- استجابة التوافق ٣٦
ب- استجابة التعارض ٣٨
العـوامل المؤثرة في التلقي ٤٤
١- شخصيـة المتلقي ٤٤
٢- تاريخ التلقي ٤٦
٣- سياق التلقي ٤٧
رأي في المتلقي ورأي في النص ٤٩

الملخص

تعد نظرية التلقي واحدة من أحدث النظريات التي تعالج النشاط اللغوي في مستوياته المختلفة.

وهذا البحث يبدأ بلفت الأنظار إلى هذه النظرية وإلى أهمية الإفادة من بعض مقولاتها عند مقاربة النص الأدبي عموما والنص الشعري على وجه الخصوص. وقد استثمر البحث بعض هذه المقولات واعتمد عليها من أجل رصد تجليات التلقي تجاه أحد النصوص الشعرية المشهورة التي توارد النقاد عليها عبر فترات زمنية مختلفة.

وبعد عرض النص الشعري ـ موضوع التلقي ـ وحصر استجابات النقاد، وجد أن هذه الاستجابات يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

أولاً : الاستجابة للنص الشعري، وهي الاستجابة التي تجلت لدى المتلقي الأول ابن قتيبة الذي أثار الأنظار إلى النص مرة وإلى موقفه النقدي منه مرة أخرى.

ثانياً : الاستجابة للنصين: الشعري والنقدي، وقد تجلت لدى كل من ابن طبا طبا وابن جني وعبدالقاهر قديما، والعقاد وإيليا الحاوي حديثا. وهؤلاء جميعا نظروا في النص الشعري كما عارضوا الموقف النقدي لابن قتيبة.

ثالثاً: الاستجابة للنص النقدي.. وقد بدا اهتمام النقاد في هذه الاستجابة منصبا على موقف ابن قتيبة، إما توافقا مع ما قال وإما تعارضا. ولذا تفرعت هذه الاستجابة إلى نوعين: استجابة التوافق، ونجدها لدى كل من قدامة بن جعفر وأبي هلال العسكري وأبي بكر الباقلاني. واستجابة التعارض، ونجدها لدى كثير من النقاد مثل طه حسين ومحمد مندور وسيد قطب وبدوي طبانة وعز الدين اسماعيل وغيرهم.

وقد استخلصت العوامل المؤثرة في عملية التلقي من مجمل الاستجابات السابقة وحددت في ثلاثة عوامل هي:

١ ـ شخصية المتلقي.

٢ ـ تاريخ التلقي.

٣ ـ سياق التلقي.

وجاءت خاتمة البحث لتستجلي الرأي في المتلقي الأول، ولتلقي مزيدا من الضوء على جماليات النص الشعري الذي كان محل اهتمام النقاد في مختلف العصور.

النص وتجليات التلقي

تمثل نظرية التلقي RECEPTION THEORY محورا من محاور نظرية القراءة، وعلى الرغم من اتساع اهتمام النقاد بالتلقي، أو بالنقد القائم على استجابة القارىء READER - RESPONSE CRITICISM في السنوات الأخيرة، فإن المباحث النظرية قد استغرقت جهود النقاد، وكثرت المصطلحات حول المدلول الواحد كثرة لافتة، مما أدى إلى عدم الوضوح، ومن ثم عدم التمكن من تشكيل جهاز إجرائي يرسخ من خلال التطبيق صحة تلك الآراء الواردة في المباحث النظرية... ولكنها ـ تلك الآراء ـ توفر لنا حافزا للتفكير في هذا النمط من النقد، الذي يشكل تحولا من النص إلى القارىء بعد أن ظل ـ ولفترة طويلة ـ لدى الشكلانية والبنوية والنقد الجديد مرتكزا على النص. مع خلاف بين هذه المناهج في طرق معالجة النصوص.

والحقيقة أن التركيز على القارئ في نظرية التلقي هو تركيز على النص أو من أجل النص؛ لأن القارىء الحقيقي ـ في الاتجاه الأهم من هذه النظرية ـ يبحث في النص عن القارىء الضمني أو المضمر من خلال وضع اليد على ما يفضي إليه هذا الأخير من تعينات ذات صلة وثيقة بالبناء اللغوي للنص المقروء ـ ومن ثم، إذا كان النقاد الرومانسيون يبحثون في النص عن منشئة، فإن نقاد التلقي يتميزون من هؤلاء ومن سواهم من أصحاب النقد الجديد NEW CRITICISM في أنهم يهتمون بما يثير القارىء في النص ثم يوجهون اهتمامهم إليه ـ إلى مكونات النص محل الإثارة ـ دون أن تعنيهم شخصية المنشئ أو الجوانب السيكولوجية في شخصية القارئ لأنها جوانب قد ترتبط بالقيمة. وتمتزج بالذاتية امتزاجا يخرجها عن الموضوعية التي يبحث عنها النقد في مناهجه في مراحله الأخيرة.

ومن الجدير بالذكر أن نظرية التلقي واجهت هجوما عنيفا كشفت عنه بعض الدراسات المهمة وخاصة دراسة روبيرت هولب ROBERT HOLUB التي ترجمها الدكتور عز الدين اسماعيل. فهي ـ لدى خصومها ـ لا تمثل العلاج الشامل لآفات

النظريات السابقة[١]، وهي أيضا مظهر لمجتمع يهتم بالمستهلك[٢]، كما أنها في أحسن حالاتها تمثل الديموقراطية البرجوازية التي تمنح القارىء حرية زائفة للاختيار في الوقت الذي تهمل فيه محددات التلقي الاجتماعية الحقيقية[٣].

ولكن هذا الهجوم لا يلغي أهمية المقولات التي دفعتها هذه النظرية إلى الحوار والمناقشة..

إن التلقي عملية معقّدة، والملتقي شخص تتحكّم فيه مجموعة من العوامل لها أثرها دون ريب في توجيه التلقي وتحديد معالجته للنص الماثل، وهذه أمور تكرر ذكرها عند أصحاب هذه النظرية[٤].

ومادام القارىء هو المركز بالنسبة إلى نظرية التلقي. فقد تعددت صفاته واختلفت وظائفه من ناقد إلى آخر، فهناك القارئ الضمني والمضمر والوهمي والصوري والقارىء النموذجي، والقارىء المثالي.. الخ[٥]..

وقد توقف النقاد عند الدور الذي يقوم به القارىء ـ الملتقي ـ في عملية الإنتاج الأدبي، سواء أكان هذا الدور مباشرا أم غير مباشر ذلك أنه حاضر على نحو ما في مختلف أطوار هذه العملية التي قسمها بعضهم إلى:[٦]

طور ما قبل الإنتاج	PRE - PRODUCTION STAGE
طور الإنتاج	PRODUCTION STAGE
طور ما بعد الإنتاج	POST - PRODUCTION SATGE

---

١ ـ روبرت هولب: نظرية التلقي (ترجمة د. عز الدين اسماعيل) ط١، ص٢٧٤

٢ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ٢٨٦

٣ ـ روبرت هولب: نظرية التلقي، ص ٢٨٩

٤ ـ انظر على سبيل المثال: ١ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ٢٤٢

٢ ـ رامان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة (ترجمة جابر عصفور)، ص ١٩٣

٥ ـ انظر: ١ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ٢٠٣

٢ ـ محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، ص ٨٦ ـ ٨٤.

وهناك اضطراب أو عدم اتفاق حول ترجمة بعض مصطلحات هذه النظرية وخصوصا مصطلح القارئ في تنوعاته... وانظر كذلك:

١ ـ شكري عياد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص ١٣٨

٢ ـ يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، ص ٥٧

٦ ـ عبدالنبي اصطيف، النص الأدبي والمتلقي، ص ٤٤

وأهم هذه الأطوار هو الثالث، حيث يبدو دور المتلقي فيه ملموسا وبيّنا إلى درجة لامراء فيها، وهو الدور الذي توقفنا عنده، فرصدنا قراءات النقاد لنص سيأتي ذكره فيما بعد. والنقاد متلقون فعليون وخبراء، قد يكون ضمنيين أو مثاليين أو.. وفق تصور معين، ولكن المعالجة المنتجة للنص بعد مرحلة إنتاجه، يفضل ـ فيما أرى ـ أن تكون من خلال متلقّ من النوع الفعلي والخبير، وهو ما يزيح إشكالات عدة تنشأ بسبب افتراض ما لا يمكن التحقق منه أو فيه على الوجه الذي يسمح بدقة الرصد لاستجابات القراء. إن المنهج المتبع في استخدام القارئ الفعلي هو منهج سبق إليه أصحاب النقد الجديد NEW CRITICISM هذا صحيح، ولكنه منهج ذو علاقة وطيدة بالجانب النفسي للمؤلف، وبالخصائص الأسلوبية للنص، وهو ما تستبعده نظرية التلقي حيث تركز على الخصائص الأسلوبية للنص، والعلاقة فيما بينها دون ربط ذلك بالمؤلف أو بالانطباعات الذاتية للقارئ، تلك الانطباعات التي تستبعد، ويستبقى ما أشارت إليه في النص[٧]. وذلك من أجل تحقيق أكبر قدر من الموضوعية في قراءة النص كما أشرنا. ويبدو أن افتراض القارئ سلفاً، ربما حتَّمه عدم إمكان وجوده الفعلي دائماً عند دراسة نص ما، وهذا ما أكده أحد النقاد حين تحدث عن القارئ الضمني عند أيزر، فجهد أيزر ISER WOLFGANG يتمثل في بحثه عن طريقة لتقرير حضور القارىء دون أن يكون في حاجة إلى أن يعرض لقراء حقيقيين أو فعليين شأنه في ذلك شأن من استخدموا القراء التجريديين الذين عينت شخصياتهم سلفا، مثل القارىء المتميز عند ريفاتير، والقارئ غير الرسمي عند فيش..[٨]

وإلى جانب هذا الفارق بين القارئ الضمني والقارئ الفعلي نجد من يرى ضرورة الفصل الصارم بين المتلقي والباحث أو المفسّر لأن التفسير « يقع في ميدان الباحث العلمي الذي يشرح عملية فهم النص عن طريق جمع المادة من استجابات

٧ ـ شكري عياد، اتجاهات البحث الأسلوبي، ص ١٣٨ ـ ١٣٩
وانظر:
FOWLER, ROGER: A DICTIONARY OF MODERN CRITICAL TERMS. P. 197
٨ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ٢٠٤

المتلقين العيانية»[٩]، وهذا القول صحيح إذا توقف الباحث أو المفسر عند حدود أقوال الآخرين في النص، أما إذا تجاوزها إلى رأيه هو في النص فإنه حينئذ يكون متلقيا، إضافة إلى كونه باحثاً. وهذا أمر ملحوظ لدى بعض من سنعرض لهم من النقاد. ويمكن القول ـ اعتمادا على ما سبق ـ إننا أمام منهجين، منهج القراء التجديديين أو المفترضين، ومنهج القراء الفعليين، والأول له تنوعاته لدى نقاد هذه النظرية، والآخر سبق إليه نقاد النقد الجديد وطوره هؤلاء فأصبح أكثر واقعية ودقة وإقناعاً، لأنه ـ منهج القارئ الفعلي ـ لا ينطلق من افتراضات، وإنما من وقائع محددة، أنتجتها قراءات فعلية مختلفة لنص معين من قبل قراء مختلفين فعلا.. ونحن سنختار نصا ونرصد حركة التلقي إزاءه، من خلال مجموعة من القرّاء الخبراء وفي فترات متقاربة أو متباعدة، لنتبين تجلّيات التلقي لديهم، ولنكشف عن العوامل التي تتحكم في التلقي، وتؤثر فيه.

النص

ثمة نصوص كثيرة في تراثنا توارد عليها النقاد، فاتفقوا أو اختلفوا حولها، وهي مجال خصب لرصد حركة التلقي تجاهها، خاصة أن بعض هذه النصوصّ مازال إلى أيامنا هذه يثير النقاد. فيعيدون قراءته، ويعرضون له بالشرح والتفسير والتحليل.. وقد وقع اختيارنا على نص ذائع لدى النقاد وغيرهم، هو قول الشاعر:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح
وشددت على حدب المهاري رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

وهذه هي الرواية التي أوردها ابن قتيبة[١٠]، وإن كان من جاء بعده قد اجتزأ من هذا النص أو أضاف إليه أبياتا لم تذكر من قبل، حيث وصلت حدود الاجتزاء إلى الاكتفاء بقوله:

٩ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ٣٠٧
١٠ ـ الشعر والشعراء: ١/ ٦٦

وسألت بأعناق المطي الأباطح[١١].

ووصلت الإضافة إلى حدود بلغ النص فيها خمسة أبيات لدى الحصري القيرواني هي:[١٢]

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح
وشدت على حدب المهاري رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطّي الأباطح
نقعنا قلوبا بالأحاديث واشتفت بذاك صدور منضجات قرائح
ولم تخش ريب الدهر في كل حالة ولا راعنا منه سنيح وبارح

على حين بلغ النص ثمانية أبيات لدى الشريف المرتضى في أماليه، وأخذها عنه صاحب معاهد التنصيص وهي على النحو التالي:[١٣]

ومازلت أرجو نفع سلمى وودها وتبعد، حتى أبيض مني المسائح
وحتى رأيت الشخص يزداد مثله إليه، وحتى نصف رأسي واضح
علا حاجبي الشيب حتى كأنه ظباء جرت منها سنيح وبارح
وهزة أظعان عليهن بهجة طلبت، وريعان الصبابي جامح
فلما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح
وشدت على حدب المهاري رحالها ولا ينظر الغادي الذي هو رائح
قفلنا على الخوص المراسيل وارتمت بهن الصحاري والصفاح الصحاصح

ولكن جامع ديوان كثير رأى أن النص يتألف من ثمانية عشر بيتا، أوردها على النحو التالي:[١٤]

١١ ـ دلائل الإعجاز، ٧٤
١٢ ـ زهر الآداب، ١/٣٤٩
١٣ ـ أمالي المرتضى، ١/٤٥٨
١٤ ـ شرح ديوان كثير، ج١، ص ٧٧ ـ ٨٣

بعـزة هاج الشـوق فـالدمع سـافح ... مـغـان ورسم قـد تقـادم مـاصح
بذي المرخ من ودان غـيـر رسـمـهـا ... ضروب الندى ثم اعتـفـتـهـا البوارح
أتى ومـفـعـوم حـشـيث كـأنه ... غـروب السـواني أترعتـهـا النواضح
ليـــالي منهـــا الوديان مظنة ... فـبـرق العناب دارها فـالأمـالح
ولما قـضـينا من منى كل حـاجـة ... ومـسح بالأركـان من هو مـاسح
وشدت على حدب المهاري رحالنا ... ولا ينظر الغـادي الذي هو رائح
أخـذنا بأطراف الأحـاديث بيننا ... وسـالت بأعناق المطي الأباطح
نقـعنا قلوبا بالأحـاديث واشتـفت ... بذاك صـدور منضـحـات قـرائح
ولم نخش ريب الدهر في كل حالة ... ولا راعـنـا مـنـه سـنـيـح وبـارح

لعـينيك منهـا يوم حـزم مـبـرة ... شـريجـان من دمج نزيع وسـافح
وجـدن بهـا وجـد المضل قلوصـه ... بمكة والركـبـان غـاد ورائح
رمتني بسهم ريشه الهدب لم يصب ... ظواهر جلدي فهو في القلب جارح
وإني لأكـمى الناس مـا أنا مضـمـر ... مـخـافـة أن يثـرى بذلك كـاشح
أغـــرك منـا أن ذلـك عـنـدنـا ... واسجـاد عـينيك الصيـودين رابح
كـأن قنا المران تحت خـدودها ... ظبـاء الملا نيطت عليـهـا الوشـائح
يروق العـيـون الناظرات كـأنه ... هرقلي وزن أحـمـر التـبـر راجح
هو العـسل الصـافي مـرارا وتارة ... هو السم مـذرورا عليـه الذرارح
فـأسحق برداه ومح قـمـيـصـه ... فـأثوابه ليـست لهن مـضـارح

على أن هذه الأبيات لدى جامع الديوان، وكذلك تلك التي أوردها المرتضى فيها قلق في النسق، وبعض العيوب العروضية، مما يدفع إلى الشك في أن تكون على الوجه الذي أراده الشاعر [١٥] ونحن هنا لسنا في حال تمحيص لهذه الأبيات أو

ـ ومن الملاحظ أن إيليا الحاوي أورد هذا النص مع حذف بيتين منه، ولم يشر ـ على عادته ـ إلى المرجع الذي اعتمد عليه. انظر: إيليا الحاوي: في النقد والأدب، ج٢، ص ٢٩٥ ـ ٢٩٧ ومن الملاحظ أيضا أن محققي ديوان كثير ممن جاءوا بعد هنري بيرس لم يشيروا إلى جهده سلبا أو إيجابا، وهو ما يدعو للدهشة وينبه إلى قصور واضح لديهم.

توثيقها فلهذا مجاله لدى بعض المحققين المخلصين، على أن القدر المشترك من هذا النص في عملية التلقي يكاد يكون متمثلا فيما أورده ابن قتيبة أو الحصري القيرواني.

والنص المذكور منسوب إلى ثلاثة شعراء كثير عزة، وعقبة بن كعب بن زهير المعروف بالمضرب، ويزيد بن الطثرية. وإن كانت نسبته إلى كثير أكثر وروداً في المصنفات المختلفة ونسبة النص إلى قائله قد لا تبدو مهمة، وقد لا يبدو لها شأن في عملية التلقي، ولكننا نجانب الصواب إذا سلمنا بمثل هذا الاعتقاد؛ لأن معرفة المتلقي بصاحب النص تلقي بظلالها على عملية التفسير، وسنشير إلى شيء من ذلك لدى بعضهم.

ولكي نقرأ عملية التلقي قراءة دقيقة، سنقف عند نصوص النقاد التي اشتبكت مع النص الشعري أو تشابكت فيما بينها، مع غض الطرف عن آخرين ممن كانت الاستجابة لديهم معدومة أو شبه معدومة؛ لأنهم لم يبدوا رأيا في النص على الرغم من إيرادهم له، أو لم يتجاوز نظرهم فيه دواعي الاستشهاد اللغوي على نحو ما بدا لدى أصحاب الأمالي كأبي علي القالي والشريف المرتضى والحصري القيرواني، أو أصحاب المعاجم كابن منظور والزمخشري والزبيدي..[١٦]

تجليات التلقي

إن الاستجابة لهذا النص الشعري وما تجلى إزاءه من نقد تنوع تنوعا لافتا، ويمكن تقسيمه ثلاثة أنواع من الاستجابة: الاستجابة للنص الشعري، والاستجابة للنصين الشعري والنقدي، والاستجابة للنص النقدي.

---

١٥ ـ انظر: أمالي المرتضى: مرجع سابق. تجد اضطرابا في ترتيب البيتين السادس والسابع إذ هي على خلاف المشهور في الروايات الأخرى.
وانظر: شرح ديوان كثير، مرجع سابق، تجد «الايطاء» في تكرار «رائح» في البيت الحادي عشر.

١٦ ـ انظر: ذيل الأمالي للقالي، ص ١٦٦
أمالي المرتضى، مرجع سابق، وانظر فيه أيضا: ٢/ ٣٥٩
زهر الآداب، مرجع سابق.
أساس البلاغة، مادة (سيل)، ولسان العرب وتاج العروس مدة (طرف).

أولا : الاستجابة للنص الشعري :

إن أول من أثار الأنظار إلى هذا النص في النقد العربي القديم، وحسب الآثار التي وصلتنا هو ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) حين تحدث عن أقسام الشعر، ووضع هذا النموذج في الضرب الذي حسن لفظه وحلا، فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى »[١٧] ثم يعقب على النص ـ وقد أوردناه من قبل ـ بما يلي : « هذه الألفاظ كما ترى، أحسن شيء مخارج ومطالع ومقاطع، وإن نظرت إلى ما تحتها من المعنى وجدت : ولما قطعنا أيام منى، واستلمنا الأركان وعالينا إبلنا الأنضاء، ومضى الناس لا ينتظر الغادي الرائح ابتدأنا في الحديث، وسارت المطي في الأبطح »[١٨]، هكذا كانت الشرارة الأولى التي أطلقها ابن قتيبة : لفظ حسن، ومعنى غير مفيد . ولعل رأي ابن قتيبة هذا قد كشف عن الجانب الأهم في هذا النص، وهو ما لم يخالفه فيه أحد ممن جاء بعده، أعني جانب الحسن في الألفاظ . وإذا كان أول تلقٍّ للعمل الأدبي يشتمل على اختبار لقيمته الجمالية كما يقول ياوس HANS ROBERT JAUSS أحد المنظرين لنظرية التلقي[١٩]، فإن هذا التلقي الأول من قبل هذا الناقد قد حقق هذا الاختبار من خلال الإشادة بأهم عناصر الجمال، بل أهم عناصر النص ـ عنصر الشكل ـ الذي به تتحقق أدبية الأدب، أو شعرية النص الشعري .

إن استجابة ابن قتيبة مهما كانت درجتها ومهما قيل عنها بعد ذلك، فإنها كانت المثير النقدي الأول من خلال رأيه المشهور في النص، وهو رأي دفع الانتباه إلى هذا النص أولاً، وإلى موافقة ابن قتيبة أو مخالفته ثانياً، ومن ثم فقد تحدد في هذه الاستجابة البكر أمران : النص الشعري، والموقف النقدي، مما جعل المثير مثيرين، وهذا جلى في قراءات النقاد، على اختلاف فيما بينهم في الاستجابة للمثير الأول ـ النص الشعري ـ أو المثير الثاني ـ النص النقدي . . إن هناك من سلم بوجهة نظر ابن

١٧ ـ الشعر والشعراء : ١ / ٦٦

١٨ ـ الشعر والشعراء : ١ / ٦٦ ـ ٦٧

١٩ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ع.س، ١٥٣

قتيبة، فلم يضف إليها شيئا، أو أضاف شيئا لا يشكل تجاوزا لما رآه ابن قتيبة، ولكن هناك من وافقه في جانب، وخالفه في جانب آخر، فأضاف إضافة متميزة سواء في استجابته للنص الشعري أو النص النقدي. إن استجابة ابن قتيبة فعلت فعلها دون شك، فأثمرت ملاحظاته البسيطة والدقيقة تجارب متنوعة حول هذا النص، وحول رأيه فيه، وسنعرض لهذه التجارب ثم نقف لتقويم ملاحظات ابن قتيبة لتكون الموازنة أكثر وفاء للمتلقي الأول ولمن جاء بعده.

ثانيا: الاستجابة للنصين: الشعري والنقدي:

لربما كانت هذه الأبيات من محفوظات من سنذكر من النقاد أو البلاغيين أو غيرهم، ولكنهم لم يتوقفوا عندها إلا من خلال ربطها برأي ابن قتيبة. إن الاستجابة هناك كانت استجابة الأديب أو الناقد صاحب الرؤية، أو لنقل صاحب الأفق الخاص الذي امتزج بالأفق العام وأفاد منه ولم يذب فيه، وهذا واضح في تجليات التلقي لدى كل من ابن طباطبا وابن جني وعبدالقاهر قديما، والعقاد وإيليا الحاوي حديثا.

ومثلما كان رأي ابن قتيبة ومضة أثارت الانتباه، كان رأي ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢ هـ) كذلك ومضة للتنبيه إلى رأي آخر في النص الشعري فقد صرح بمخالفته لابن قتيبة في قضية المعنى في هذه الأبيات على الرغم من تأثره بتقسيمه لضروب الشعر، إذ وضع هذا النص تحت ما أسماه «الشعر الحسن اللفظ الواهي المعنى»، «يقول ابن طباطبا: «فأما قول القائل:

ولما قضينا من منى كل حاجة..

هذا الشعر هو استشعار قائله لفرحة قفوله إلى بلده، وسروره بالحاجة التي وصفها، من قضاء حجه وأنسه برفقائه، ومحادثتهم، ووصفه سيل الأباطح بأعناق المطي كما تسيل بالمياه. فهو معنى مستوفى على قدر مراد الشاعر».[٢٠]

أي أن الشاعر كما نفهم ابن طباطبا لم يرد حكمة ولا مثلا، وإنما مبتغاه

٢٠ ـ عيار الشعر، ٨٤

التعبير عن أشواقه في رحلة العودة، ومن ثم فالأبيات لديه مستوفاة المعنى حسب مراد الشاعر.

إن من يقرأ ابن طباطبا يدرك بوضوح أن هذا الرجل كان مشغولا بقضية الصدق في الأدب، بمعنى أن مصطلح «الصدق» كان من أبرز المصطلحات لديه وأكثرها دورانا في كتابه «عيار الشعر». والشاعر ـ حسب ابن طباطبا ـ صادق في مراده، لأنه حقق علة حسن الشعر وقبول الفهم إياه «وهي موافقته للحال التي يعد معناه لها»[٢١] فكيف إذ اجتمع فيه إلى جانب هذا القبول: اعتدال الوزن، وصواب المعنى، وحسن الألفاظ[٢٢].. إن هذه المعايير التي شكلت الأفق النقدي لابن طباطبا ـ وبخاصة معيار الصدق ـ كان لا بد أن تدفعه إلى مخالفة المتلقي الأول ابن قتيبة. وربما يكون هذا الوعي المبكر بطبيعة الفن الشعري هو الذي مهد الطريق لمن جاء بعده، فاحتل جانبا من أفق العالم اللغوي الأديب ابن جنى.

لقد أطال ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) الوقوف أمام النص الشعري معارضا ابن قتيبة فيما ذهب إليه وهو ـ على الرغم من أنه ليس ناقدا في الأصل ـ قد تجاوز موقف قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧ هـ) الذي سبقه، وموقف أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) الذي جايله. انطلق ابن جني من المنطلق نفسه الذي بدأه ابن قتيبة، أعني اللفظ والمعنى. ومن ثم فهو يمهد للدخول إلى النص الشعري من خلال بيان عناية العرب بإصلاح الألفاظ وتحسينها وتهذيبها وصقلها وإرهافها، وأن هذه العناية في حقيقتها ليست للألفاظ، بل هي خدمة منهم للمعاني، وتنويه بها وتشريف لها..[٢٣] إذن ما دامت هذه هي رؤية ابن جنى فيما يخص اللفظ والمعنى، فقد كشف عن الأفق الذي يحركه ويتحرك فيه، إذ اللفظ الحسن لديه لا بد أن يشتمل على معنى حسن، وهذا مخالف لرأي ابن قتيبة.. لنقرأ نص ابن جني الذي كان كشفا عن حضور المعنى في

٢١ ـ عيار الشعر، ١٦
٢٢ ـ عيار الشعر، ١٥
٢٣ ـ الخصائص، ١/ ٢١٨

النص، وتفصيلا لدقائق منه ترتبط بالسياقين اللغوي والمقامي، عارضا في بداية حديثه رأي ابن قتيبة ومعرضا به، يقول ـ في حديث طويل نحاول أن نختصره ما استطعنا: «فإن قلت: فإنا نجد من ألفاظهم ما قد نمقوه، وزخرفوه، ووشوه، ودبجوه، ولسنا نجد مع ذلك تحته معنى شريفا، بل لا نجده قصدا ولا مقاربا، ألا ترى إلى قوله:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

فقد ترى إلى علو هذا اللفظ ومائة.. ومعناه مع هذا ما تحسه وتراه: إنما هو: لما فرغنا من الحج ركبنا الطريق راجعين، وتحدثنا على ظهور الإبل، ولهذا نظائر كثيرة شريفة الألفاظ رفيعتها، مشروفة المعاني خفيضتها.

قيل: هذا الموضع قد سبق إلى التعلق به من لم ينعم النظر فيه، ولا رأى ما أراه القوم منه، وإنما ذلك لجفاء طبع الناظر وخفاء غرض الناطق، وذلك أن في قوله «كل حاجة» ما يفيد منه أهل النسيب والرقة، وذوو الأهواء والمقة ما لا يفيده غيرهم، ولا يشاركهم فيه من ليس منهم، ألا ترى أن من حوائج منى أشياء كثيرة.. لأن منها التلاقي، ومنها التخلي، إلى غير ذلك مما هو تال له، وعقد غرضه عليه، بقوله في آخر البيت:

ومسح بالأركان من هو ماسح

أي إنما كانت حوائجنا التي قضيناها، وآرابنا التي أنضيناها من هذا النحو الذي هو مسح الأركان وما هو لاحق به، وجار مجراه أي لم يتعد هذا القدر المذكور إلى ما يحتمله أول البيت من التعريض الجاري مجرى التصريح. وأما البيت الثاني فإنه فيه:

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

.. وذلك أن في قوله (أطراف الأحاديث) وحيا خفيا، ورمزا حلوا وفي قوله:

وسالت بأعناق المطي الأباطح

من الفصاحة ما لا خفاء به . . »[٢٤]

ويختم ابن جني حديثه : « فكأن العرب إنما تحلي ألفاظها وتدبجها، وتشيها وتزخرفها، عناية بالمعاني التي وراءها، وتوصلا بها إلى إدراك مطالبها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الشعر لحكما، وإن من البيان لسحرا » فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقد هذا في ألفاظ هؤلاء القوم، التي جعلت مصايد وأشراكا للقلوب، وسببا وسلما إلى تحصيل المطلوب، عرف بذلك أن الألفاظ خدم للمعاني، والمخدوم ـ لا شك ـ أشرف من الخادم . »[٢٥]

إن الخلاف بين ابن قتيبة وابن جني حاصل في مفهوم المعنى لدى كل منهما أن النص وفق قراءة ابن قتيبة لا حكمة فيه، فالشاعر يتحدث عن أمور حياتية عادية لا يفيد منها المتلقي تلك الفائدة التي انطوت عليها نماذج الضرب الأول مثلا من قبيل قول الشاعر[٢٦] :

أيتها النفس أجملي جزعا إن الذي تحذرين قد وقعا

ابن قتيبة يبحث عن الحكمة والمعرفة فيفصل بين اللفظ والمعنى فصلا حادا على نحو ما بدا في تقسيمه ضروب الشعر، على حين أن رؤية ابن جني تشير إلى ربط قوي بينهما، بل إن ابن جني جعل اللفظ هو الأساس، على الرغم من تصريحه من أن الألفاظ خدم للمعاني، وذلك أن العناية تنصرف إليها ابتداء، فهي المعيار لجمال المعاني وقبحها، وهو يؤكد هذا حين يرى أن من « المعاني الفاخرة السامية ما يهجنه ويغضن منه كدرة لفظه، وسوء العبارة عنه . »[٢٧]

ولهذا لم يكن أمامه ـ وفق هذا التصور ـ إلا أن يكون متلقيا يعلي من شأن هذا النص . إذن الخلاف في تلقي النص لدى الرجلين كامن في مفهوم المعنى كما أشرنا، فالألفاظ لا بد أن تتضمن معاني، هذا مصرح به عند الاثنين، ولكنها معان عادية

٢٤ ـ الخصائص : ١/ ٢١٨ ـ ٢٢١
٢٥ ـ الخصائص : ١/ ٢٢١
٢٦ ـ الشعر والشعراء : ١/ ٦٥
٢٧ ـ الخصائص : ١/ ٢١٨

غير ذات فائدة لدى الأول، وهي معان رفيعة لدى الآخر؛ لأنها جاءت مخدومة بألفاظ محلاة مدبجة موشاة مزخرفة.

إن ابن جني يعلم مراد ابن قتيبة من المعنى المفيد ولكنه لم ير الفائدة مقصورة على ما ذهب إليه ابن قتيبة. ومن ثم ذهب يستخرج من النص كل ما يتحمله من المعاني سواء على وجه التصريح أو على سبيل التلميح. ويجب أن نذكر هنا أن ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) نقل نص ابن جنى نقلا شبه كامل دون الإشارة إليه.[٢٨] ثم لما أراد أن يدلي بدلوه فيما أجمله ابن جني في قول الشاعر «وسالت بأعناق المطي الأباطح» لم يضف ما يعتد به، يقول: «إن هؤلاء القوم لما تحدثوا وهم سائرون على المطايا شغلتهم لذة الحديث عن إمساك الأزمة فاسترخت عن أيديهم، وكذلك شأن من يشره وتغلبه الشهوة في أمر من الأمور، ولما كان الأمر كذلك، وارتخت الأزمة عن الأيدي أسرعت المطايا في المسير، فشبهت أعناقها بمرور السيل على وجه الأرض في سرعته وهذا موضع كريم حسن، لا مزيد على حسنه»[٢٩].

والناظر في إجرائه للتركيب المجازي يدرك تأثره بعبدالقاهر الجرجاني في هذا المجال، وهو ما سيتجلى لنا في السطور القادمة، ورد هذا النص لدى عبدالقاهر في مواضع عدة، فقد توقف في «دلائل الإعجاز» عند جزء منه حين تحدث عن تفاوت الكناية والاستعارة والتمثيل «وعد الاستعارة في قوله» وسالت بأعناق المطي الأباطح» من الخاص النادر، ثم راح يشرح هذه الاستعارة لبيان سبب تميزها.[٣٠] كما توقف عند هذا الجزء من النص أيضا حين عرض للمجاز العقلي[٣١]. أما موقفه من هذا النص في «أسرار البلاغة» فقد كان مطولا حدد فيه رؤيته الخاصة المنبثقة من نظريته في «النظم» وهذا الموقف هو الذي يهمنا، إذ تصدى للنص في أبياته الثلاثة المشهورة، فما الذي وافق فيه من سبقه، وما الذي اختلف فيه عنهم؟.. ابن قتيبة في

٢٨ ـ المثل السائر، ٢/٦٦ ـ ٦٩
٢٩ ـ المثل الثائر، ٢/٦٩
٣٠ ـ دلائل الإعجاز، ٧٤
٣١ ـ دلائل الإعجاز، ٢٩٤

قراءته لهذا النص مع اللفظ دون المعنى، وابن جني مع اللفظ والمعنى، أما عبدالقاهر الذي قرأ لهما، وانتفع بما ذكره ابن جني في هذا الشأن،[٣٢] فقد كان مشغولا بترتيب أوراقه في نظرية «النظم» ووجد هذا النص مجالا مناسبا لتأكيد جانب من مقولاته في هذه النظرية، ومن ثم فأفقه مزدحم بمفاهيمها وتطبيقاتها، يكشف عنه حديثه المتكرر عنها. وحسب قراءتنا لفكره البلاغي النقدي فإنه قد تجاوز من سبقه تحليلا وتفصيلا. أما من استحسن الألفاظ كابن قتيبة فقد خالفه؛ لأن الاستحسان لا يكون للألفاظ في أنفسها، وأما من استحسن الألفاظ والمعاني كابن جني فقد أضاف إليه التعليل الأقوى لهذا الاستحسان، إذ ليس حسن اللفظ وحده تعليلا كافيا لحسن المعنى، وإنما هناك أمر له خطره هو العلاقة بين الألفاظ في التركيب، أو ما سماه عبدالقاهر بـ«النظم».

يقول عبدالقاهر: «فانظر إلى الأشعار التي أثنوا عليها من جهة الألفاظ ووصفوها بالسلامة، ونسبوها إلى الدماثة.. كقوله:

ولما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح
وشدت على حدب المهارى رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وسالت بأعناق المطي الأباطح

ثم راجع فكرتك، واشحذ بصيرتك، وأحسن التأمل، ودع عنك التجوز في الرأي، ثم انظر هل تجد لاستحسانهم وحمدهم وثنائهم ومدحهم منصرفا إلا إلى استعارة وقعت موقعها، وأصابت غرضها، أو حسن ترتيب تكامل معه البيان حتى وصل المعنى إلى القلب مع وصول اللفظ إلى السمع.. وإلا إلى سلامة الكلام من الحشو غير المفيد..»[٣٣] واضح كيف يدعو عبدالقاهر إلى شحذ البصيرة وحسن التأمل والموضوعية من خلال تجاوز الاستحسان إلى وضع اليد على مواطنه في النص، وهي دعوة تتوافق معها بعض الآراء الواردة في نظرية التلقي والتي أشرنا إليها من قبل. ولا

٣٢ ـ عبدالقادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، ص ٢٨١
٣٣ ـ أسرار البلاغة: ٢١ ـ ٢٢

يكتفي عبدالقاهر بالدعوة النظرية وإنما يبدأ بالكشف عن مواطن الاستحسان على النحو الآتي: «وذلك أن أول ما يتلقاك من محاسن هذا الشعر أنه قال:

ولما قضينا من منى كل حاجة

فعبر عن قضاء المناسك بأجمعها والخروج من فروضها وسننها، من طريق أمكنه أن يقصر معه اللفظ، وهو طريقة العموم، ثم نبه بقوله:

ومسح بالأركان من هوماسح

على طواف الوداع الذي هو آخر الأمر، ودليل المسير الذي هو مقصوده من الشعر. ثم قال:

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

فوصل بذكر مسح الأركان، ما وليه من زم الركاب، وركوب الركبان، ثم دل بلفظة «الأطراف» على الصفة التي يختص بها الرفاق في السفر من التصرف في فنون القول وشجون الحديث.. ثم زان ذلك كله باستعارة لطيفة طبق فيها مفصل التشبيه.. فصرح أولا بما أومأ إليه في الأخذ بأطراف لأحاديث، من أنهم تنازعوا أحاديثهم على ظهور الرواحل، وفي حال التوجه إلى المنازل، وأخبر بعد بسرعة السير، ووطاءة الظهر، إذ جعل سلاسة سيرها بهم كالماء تسيل به الأباطح.. ثم قال: «بأعناق المطي» ولم يقل «بالمطي» لأن السرعة والبطء يظهران غالبا في أعناقها، ويبين أمرهما من هواديها وصدورها..»[٣٤]

وتحليل النص على هذا النحو يعتمد على ما تعين لديه من علاقاته ودلالاته التي تنطلق من المستوى المعجمي حينا، ومن المستوى النحوي حينا، ومن المستوى الدلالي حينا آخر، حيث اللفظ يخدم التركيب، كما يخدم التركيب اللفظ سواء أكان ذلك على وجه الحقيقة أم على وجه المجاز. فقد وقف معجميا عند لفظي «كل» و«أطراف» ولكنه أضفى عليهما من العلاقة النسقية ما تجاوز به الدلالة المعجمية، كما وقف دلاليا ونحويا عند «وسالت بأعناق المطي الأباطح» فكشف عما تعين لديه

٣٤ ـ أسرار البلاغة، ٢٢ ـ ٢٣

منها، وإن ترك تفصيل القول فيها هنا لوروده في «دلائل الإعجاز» حيث عد هذا التركيب من الاستعارة التي تندرج تحت الخاص النادر الذي لا يقوى عليه إلا الفحول، إذ «أراد أنها سارت سيراً حثيثاً في غاية السرعة، وكانت سرعة في لين وسلاسة حتى كأنها كانت سيولاً وقعت في تلك الأباطح فجرت بها»[٣٥]، ثم يعلل سبب خصوصية هذه الاستعارة وغرابتها فيرى «أنه لم يغرب لأنه جعل المطي في سرعة سيرها وسهولته كالماء يجري في الأبطح، فإن هذا شبه معروف ظاهر، ولكن الدقة واللطف في خصوصية أفادها، بأن جعل (سال) فعلا للأباطح ثم عداه بالباء بأن أدخل الأعناق في البين، فقال «بأعناق المطي» ولم يقل «بالمطي» ولو قال «سالت المطي في الأباطح» لم يكن شيئا»[٣٦] إذن ما دام النص مشهوداً له بالحسن من جهة اللفظ فلا بد ـ وفقا لعبدالقاهر ـ أن يكون الحسن من جهة النظم، وليس من جهة اللفظ نفسه، ولذلك كان هذا النص مناسبة صالحة ـ كما ذكرنا ـ لبيان حسن نظم، وهذا ما دفع عبدالقاهر لتأكيد رأيه في ختام تحليله حيث قال: «فقل الآن: هل بقيت عليك حسنة تحيل فيها على لفظة من ألفاظها حتى إن فضل تلك الحسنة يبقى لتلك اللفظة لو ذكرت على الانفراد، وأزيلت عن موقعها من نظم الشاعر ونسجه وتأليفه وترصيفه.. كلا، ليس هذا بقياس الشعر الموصوف بحسن اللفظ، وإن كان لا يبعد أن يتخيله من لا ينعم النظر، ولا يتم التدبر، بل حق هذا المثل أن يوضع في نصرة بعض المعاني الحكيمة والتشبيهية بعضا..»[٣٧] ولعلنا نستطيع أن نكشف بعض ملابسات قول عبدالقاهر في جزئه الأخير هنا، حين نربطه بما ورد لديه في موضع آخر، وخاصة قوله «المعاني الحكيمة والتشبيهية» يقول عبدالقاهر وكأنه يرد على ابن قتيبة ومن ناصره «واعلم أن الداء الدوى، والذي أعيى أمره في هذا الباب، غلط من قدم الشعر بمعناه، وأقل الاحتفال باللفظ وجعل لا يعطيه من المزية إن هو أعطى إلا ما فضل عن المعنى يقول: ما في اللفظ لولا المعنى؟ وهل الكلام إلا

٣٥ ـ دلائل الإعجاز، ٧٤

٣٦ ـ دلائل الإعجاز، ٧٥ ـ ٧٦

٣٧ ـ أسرار البلاغة، ٢٤

بمعناه؟ فأنت تراه لا يقدم شعرا حتى يكون قد أودع حكمة وأدبا، واشتمل على تشبيه غريب ومعنى نادر..»[٣٨]

وإذا أردنا أن نحدد الأفق الذي كان عبدالقاهر يتحرك فيه ـ عنه حكمه على النص الشعري موضع الدراسة ـ وجدناه أفقا ثريا ينشر فيه قوس قزح ألوانه الجميلة الأصيلة، هذا الأفق يسيطر عليه (النظم) الذي احتشد له عبدالقاهر، ونذر نفسه في الإخلاص له بعد أن جمع أطرافه ممن سبقه[٣٩]، وقد رأينا وقوفه أمام النص لتأكيد مقولات هذه النظرية، إضافة لبعض المقولات النقدية من مثل رفضه موقف من يقدم الشعر بمعناه، مستعينا في ذلك برأي الجاحظ الذي كان يقول «المعاني مطروحة في الطريق» وأن التميز هو في حسن نسجها، لأن الشعر صياغة وضرب من التصوير[٤٠].. ومن ثم فإن عبدالقاهر ليس من أنصار اللفظ ولا من أنصار المعنى، ولا بد في هذا الإطار أن يختلف عن ابن قتيبة، وأن يتجاوز ابن جني من خلال إرجاع الحسن في الأبيات المذكورة إلى النظم، وليس إلى الألفاظ الحسنة في ذاتها، كما تجاوزه ببعض التفصيلات وخاصة ما يتعلق بالاستعارة التي أجمل ابن جني الكلام فيها إجمالا يتضمن الاستحسان وحده دون بيان علته، على حين فصل عبدالقاهر القول فيها تفصيلا ولكن هذا الخلاف لا يغض من دور ابن قتيبة رائدا ومثيرا، ولا يقلل كذلك من جهد ابن جني الذي تأثر به عبدالقاهر دون ريب. وعلى هذا يكون عبدالقاهر قد أثير بابن قتيبة، وتأثر بمن عارضه وبخاصة ابن جني، فأفقه الخاص قد امتزج بهذا الأفق العام، ولكنه تفرد برؤيته، رؤية الناقد الفذ ذي المشروع الثقافي المتميز، وهذا ما جعل نتائج استجابته للنص ونقده نتائج متميزة بين كل من عرض له. بل أصبحت تجليات التلقي لديه محل إعجاب من جاء بعده وبخاصة في العصر الحديث، كما أصبحت مثيرا جديدا ـ إلى جانب رأي ابن قتيبة ـ لكثير من المتلقين فقد كرر البلاغيون رأيه في «وسالت بأعناق المطي الأباطح» فمنذ أن أورده

---

٣٨ ـ دلائل الإعجاز، ٢٥٢

٣٩ ـ عبدالواحد علام، قضايا ومواقف في التراث النقدي، ص ٦٩

٤٠ ـ دلائل الإعجاز، ٢٥٦

الإمام القزويني في التلخيص والإيضاح أصبح يتردد ـ تلقائيا ـ في كل «شروح التلخيص» على تفاوت في العناية به بين شارح وآخر.[٤١]

أما النقاد في العصر الحديث فكلهم معه وضد رأي ابن قتيبة، وسيأتي الحديث عن عدد منهم لاحقا، علما بأن معظمهم اكتفى بما قاله عبدالقاهر في النص، على حين حاول بعضهم البحث فيما لم يقله في النص، فأضافوا من الآراء ما يعد بعضها تعميما على مجمل موقفه النقدي، وبعضها تخصيصاً لرأي جديد في النص.

فمن التعميم ما أشار إليه أحد النقاد من أنه «على الرغم من اعتزازنا بهذا الأساس الهام الذي وضعه عبدالقاهر لنقد الشعر وفهم الأدب، والذي التقت فيه فلسفة الفن بفلسفة اللغة، لانزال نشعر بأن دراسته لوحدة اللغة لم تكن دراسة كاملة تماما فقد هوت من بين يديه بعض المسائل الهامة، وعلى الأخص مسألة الصوت والوزن والإيقاع.»[٤٢] ومن التخصيص ما أورده أحد الباحثين عند تحليله للنص، فقد أضاف دلالة تبدو وجيهة حين استكنه قول الشاعر «وسالت بأعناق المطي الأباطح» فذكر ما يرتبط بهذه الصورة من تعبير العرب عن الإبل بأنها سفن مستندا إلى ما كان العرب يتعاطون من واقع لغوي في التعبير عن الإبل[٤٣]. ولكن الباحث أسرف حين وصف تحليل عبدالقاهر بأنه انطباعي يعوزه الاستكناه النفسي والتحليل الاستطيقي. ولا ندري كيف يصح اعتبار نقد عبدالقاهر لهذا النص الشعري نقداً انطباعيا على الرغم مما قدمه من تحليل. إن أي منهج في نقد لغة الأدب يهمل الجانب الانطباعي تماما أو يدعي ذلك، هو منهج ـ إن وجد ـ ففيه نظر ونظر.

وفي العصر الحديث كان العقاد أحد الذين توقفوا أمام هذا النص الشعري طويلا، بل تجاوز تحليله الأبيات الثلاثة التي توقف عندها كل من ابن قتيبة وعبدالقاهر. وقد جاء تلقيه لهذا النص في سياق حديثه عن الجمال في الفن من

---

٤١ ـ الإيضاح في علوم البلاغة، ج٥، ص٧٣
وانظر: شروح التلخيص، ٤/٨٨ ـ ٩٠
٤٢ ـ محمد زكي العشماوي: قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، ص٣٢٩
٤٣ ـ عاطف جودة نصر، الخيال مفهوماته ووظائفه، ص ١٩٥

خلال مقال له بعنوان « الأساليب »[٤٤] يعارض فيه ما ذهب إليه أناتول فرانس الذي تبنى مقولة (لا جميل إلا السهل) ويعرض للنص ليصل بعد عرضه إلى أن السهولة ليست وحدها الميزة التي استحسن النص من أجلها . . لأن في النص أشياء غير الألفاظ السهلة، وما يدعوه النقاد بالمعاني . . إن أنصار السهولة « يوردون أبياتا اتفقت الأذواق على استحسانها والإعجاب بها، ولكنها في زعمهم خلت من المعاني، ولا فضل فيها لغير الصياغة اللفظية وطلاوة التعبير، وأشهر ما يوردون من ذلك قول كثير:

ولما قضينا من منى كل حاجة . .[٤٥]

ويرى العقاد أن هذه القطعة من أعذب الشعر وأسلسه، وهي خلو مما تعود النقاد أن يسموه بالمعاني في الشعر، ولكنه لا يقول مع القائلين إنها طلاوة لفظية ليس إلا . . والعقاد هنا يعتمد في تلقيه على مصطلح « الصورة » وهي من نتاج النقد الرومانسي الذي تأثر به في تلك الفترة[٤٦]. لقد راح يشرح الصور التي انطوت عليها تلك الأبيات، مضيفا بخياله ما يناسب السياق. يقول « ولو أن الأبيات . . نقلت إلى اللوحة لملأت فراغا من الشريط المصور لا يملأه أضعافها من قصائد المعاني، وقصص الوقائع، لأنها تنقل لك صور الحجيج غادين رائحين يجمعون متاعهم ويشدون رواحلهم ويحثهم الشوق إلى أوطانهم بعد أن قضوا فريضتهم التي فارقوا من أجلها ديارهم وأصحابهم، ثم تنقل لك صور البطحاء تعلو فيها أعناق الإبل وتسفل وتنساب أحيانا كما تنساب الأمواج كرة بعد كرة وفوجا بعد فوج، ثم تنقل إليك في المنظر نفسه صور الركبان أقبل بعضهم على بعض جماعات جماعات يتجاذبون أطرافا من الحديث ويتطارحون آلافا من الروايات والأنباء، ويذهبون في ذلك كل مذهب تلم به الأذهان في حشد كثير مختلف الأوطان والأعمار متباين

٤٤ ـ عباس محمود العقاد، مراجعات في الآداب والفنون، ص ٤٩
مع ملاحظة أن النص الشعري الذي اعتمده العقاد هنا جاء وفق الرواية التي أوردها الحصري القيرواني
٤٥ ـ المرجع السابق، ص ٥٢
٤٦ ـ عبدالحي دياب، عباس العقاد ناقدا، ص ٤٣٨

التجارب والأطوار، ثم تنقل إليك صورة القائل وما في نفسه من الشجن واللوعة وما يحركه من ذاك إلى التسلي بالحديث والليذ بغمار الناس.. وإلى جانب هذه المناظر والخواطر حواش شتى يضيفها الخيال وتمليها البديهة، فإذا أنت من الأبيات الخمسة في واد يموج بالمشاهد ويتتابع بدواعي الشعور، وفي ذلك على ما نرى شيء غير اللفظ السهل الذي يحسب قوم من النقاد أنه كل ما في هذه الأبيات من فضيلة الجودة ومزية الإعجاب».(٤٧)

صحيح أن العقاد ذكر النص في سياق رفضه لمقولة «لا جميل إلا السهل» غير أنه حين عرض لقراءته انجذب إليه، راسما لوحة الشاعر، مضيفا إليها هنا أو هناك ليسد بعض الفراغات التي لا تكتمل اللوحة لدى المتلقي ـ العقاد ـ إلا بها. وإذا كان أيزر ISER يذهب إلى أن النصوص تحتوي دائما فراغات لا يملأها إلا القارئ(٤٨)، فإن العقاد ـ ومن قبله ابن جني وعبدالقاهر ـ قد ملأ كثيراً من الفراغات في هذا النص، بل إنه يشير أحيانا إلى هذه الخاصية التي تحدث عنها أصحاب نظرية التلقي حين قال:

«وإلى جانب هذه المناظر والخواطر حواش يضفيها الخيال وتمليها البديهة.»

والعقاد في تلقيه للنص منصرف انصرافا كليا إلى الصور الخيالية فيه، وهو ما عطل عليه النظر في جوانب أخرى منها التشكيل اللغوي الذي حقق به الشاعر صوره الجميلة. كان العقاد إذن منشغلا بقضية هي إثبات أن السهولة ليست العنصر الأهم في جمالية لغة الأدب، وأن السهولة لا تعني خلو الكلام السهل من التصوير الرائع الذي قد يغفل عنه خيال بعض المتلقين ولذلك انتهى إلى «أن الصور الخيالية والمعاني الذهنية هي الأصل في جمال الأساليب في الأدب والفنون، وأن الفنان لا يطالب بأن يكون سهلا لكل إنسان، ولا يقيد بالمعاني والخوالج التي يتساوى في التفطن لها والتأثر بها جميع الناس»(٤٩)

وشبيه بموقف العقاد في الاعتماد على المقولات النقدية الرومانسية موقف

---

٤٧ ـ عباس محمود العقاد، مراجعات في الآداب والفنون، ص ٥٢ ـ ٥٣.

٤٨ ـ إيمان سلطان، النظرية الأدبية المعاصرة، ص ١٨٤، ١٩١، وانظر: نظرية التلقي، ص ٢٢١، ٢٢٢.

٤٩ ـ عباس محمود العقاد، مراجعات في الآداب والفنون، ص ٥٢ ـ ٥٣.

إيليا الحاوي الذي توقف عند النص طويلاً رافضاً معايير القدماء مستخدما بعض هذه المقولات في قراءته للنص، وهي مقولات شكلت جانباً مهماً من الأفق النقدي لديه، وانعكست بوضوح في عملية التلقي.

لقد رفض الناقد الرأي القديم حول المعنى، والذي تسرب من ابن قتيبة إلى ابن جني إلى ابن الأثير، وهذا الأخير هو الذي تردد اسمه عند الحاوي في أكثر من موضع دون إشارة أو إحالة إلى المصدر الذي استقى منه، وهذه عادته في كتاباته.. وهو يكرر الرأي القديم في نثر الأبيات ووصفها بضحالة المعنى أو التجربة، قبل أن يكشف عن مواطن الجمال فيها.. وهو ـ أيضاً ـ يعيد ما ركز عليه العقاد من التصوير الشعري، ولكنه يضيف إليه أموراً أخرى كالموسيقا أو النغم، والوحدة الحية على نحو ما عبر.

وإذا أردنا تحديد السياق الذي ورد فيه هذا النص، وجدناه نموذجا من النماذج التي اختارها الناقد تمثيلا لشعر الغزل في العصر الأموي. ومن ثم فهو يحدد الشاعر ويعرف به، ويذكر أهم خصائص لغته الشعرية وهذا التحديد، وبخاصة للشاعر، ولموضوع شعره، قد كان له تأثير كبير فيما أرى في تفسيره للنص، وسيتضح هذا بوضوح عند ربطه بين الغزل العذري، وبين الحب الطاهر للأماكن المقدسة أو فيها. ومن هنا فإن بعض نقاد التلقي يرى عدم إمكان القيام بتفسير نص عن طريق وضعه في سياقه التاريخي فقط، بل عد تاريخ تفسيره نفسه جزءا مكملا لقدرتنا على فهمه[٥٠] نعم، هذا ما نراه لدى هذا الناقد وغيره، وإن كانت تبدو هنا أكثر جلاء حيث يضع النص نفسه في سياقه التاريخي ثم يستخلص رؤيته من قراءته للقدماء والمعاصرين على نحو ما سنرى في نقده الذي سنكتفي منه بتحليله للأبيات التي توقف عندها العقاد. يقول الحاوي بعد أن ينثر الأبيات ويشير إلى تجربتها الضحلة: « .. إن هذه الأبيات تنطوي على ما هو أنأى من مظهرها المبذول، وهي مفعمة بالتذكارات النفسية والدينية وهي مثل الأسطورة في الشعر المعاصر تهيل أجواء من

٥٠ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ٣٤٦

الوحي ومن الذكريات القصية النائية. فثمة منى والتمسح بالأركان وأجواء العبادة، وهي تماثل أجواء الحب.

وعبر تاريخ الشعر العربي وبخاصة في عصر كثير كان التطواف حول الكعبة مثارا لقصص الحب وفتنة اللقاء، حتى إن العبادة الدينية اكتنزت في النفس مما يصحبها من نشوة الحب ومآثره. وهل أبعث على الشجو من لقاء الحبيبين بين المعابد وفي أجواء التقوى وطقوس التطهر. والحج، هل كان حجا لبيت الله وحسب أم أنه حج في هيكل الهوى. إن العاطفة المشبوبة هناك هي عاطفة عميقة متوارية مفعمة بالتذكار والوحشة، وحسن الرحيل، وانقضاء عهد وطلوع عهد آخر من دونه. وأثر ذلك يمثل الحديث ويذكر أطرافه.. ذاك حديث أدنى إلى الهمس، والمطايا تخب بصمت وكأنها تسيل سيلانا غير مسموع في جريها. وهل ثمة ما هو أروع من هذه النجوى على متن المطايا الصامتة والطبيعة الخاشعة، والأباطح التي تتوالد بعضا من بعض. عاشق وعاشقة كل منهما على مطيته يتشاكيان ويتعاتبان والطبيعة ساجية وصورة السيلان التي نماها للأباطح وأعناق المطي.. إنها صورة لم يفقهها ابن الأثير»[٥١] وهنا يقف ليفرق بين الوهم والوهم الفعلي الذي اعترى الشاعر لأن سرعة المطايا توهم الراكب أن الأباطح هي التي تسير وليست المطايا ـ وقد تلقف الشاعر هذه الصورة وجسدها، وزادها حسنا برقة العبارة وتآلفها.

وتكاد تتكرر لدى الحاوي الإشارات إلى الرومانسية، إذ يرى ـ مثلا ـ أن قول الشاعر:

نقعنا قلوبا بالأحاديث واشتفت بذاك صدور منضجات قرائح

إنما هو من النجوى الرومانسية العميقة بين أحضان الطبيعة..[٥٢].

ويؤكد الحاوي مرجعيات أفقه النقدي المستمدة من الشعر الغزلي العذري ونقده حين يشرح البيت السابق مالئاً كثيراً من الفراغات التي تحدث عنها أصحاب

٥١ ـ إيليا الحاوي، في النقد والأدب، ج٢، ص ٣٠١

٥٢ ـ إيليا الحاوي، في النقد والأدب، ج٢، ص٣٠٢

نظرية التلقي، يقول: «فتلك الأحاديث التي أخذ بأطرافها التي أطفأت نار الظمأ التي كانت تكابدها مهجتا العاشقين، واشتفت منها حشاشتهما التي كان الوجد وناره قد أنضجاها وقرحاها.. والأصل في النقع هو للظمأ الشديد وقد استعاره للقلوب تعبيرا عن شدة الوجد وعن ظمأ أحد العاشقين للآخر لقد تبلل قلباهما وأخمدت نارهما. وتلك هي العذرية الفعلية التي ينوه بها النقاد في شعر كثير.. والتعبير عن الشوق هو الآخر يشطر مباشرة إلى ذكر النار دون ذكرها، إذ أشار إلى مفعولها، فبدت الصدور منضجة، تتقد من دونها نار الوجد..[٥٣] على أنني أرى الأنسب للصورة أن يلتفت إلى جمال الاستعارة في لفظ «الأحاديث» حيث شبهت بالماء الذي روى تلك القلوب الظامئة.

أما قول الشاعر:

ولم نخش ريب الدهر في كل حالة ولا راعنا منه سنيح وبارح

فقد رآه الحاوي ارتفاعا من الشاعر في تلك اللحظة، ارتفاعا على الدهر وحالاته المتقلبة بين الخير والشر أو بين التفاؤل والتشاؤم «وليس ذلك كله واردا في باب الغلو الفني الذي يستأثر بلب سائر الشعراء، وإنما هو تعبير عن لحظة فعلية يسمو بها الإنسان على قدره، ويتوهم أنه تحرر من ضرورات الوجود وأن الوجود ذاته تكامل وامتنع عن الغيل والفدح بالخطوب، وأن تآلف الحبيبين حرر الحياة من وهنها وارتهانها للداء وعوامل النجاح والهزيمة..»[٥٤]

واضح مما سبق كيف أثر سياق التلقي لدى العقاد حين حصر رؤيته في الصورة وحدها، على حين اتسعت جماليات النص حين اتسعت آفاق الحاوي، لأن النص بالنسبة إلى العقاد كان شاهدا لقضية يود إيضاحها بينما كان النص هو القضية عند الحاوي، فاحتشد له، ومنحه كل قدراته، ونظر فيه باستقصاء وروية.. متأثرا بالسياق الأدبي للنص من حيث هو نص من جنس معين هو الشعر العذري.

٥٣ - إيليا الحاوي، في النقد والأدب، ج٢، ص ٣٠٢-٣٠٣

٥٤ - إيليا الحاوي، في النقد والأدب، ج٢، ص ٣٠٣

ثالثا : الاستجابة للنص النقدي :

توقف نفر من النقاد عند النص النقدي لابن قتيبة، ووجهوا إليه اهتمامهم دون أن يحظى النص الشعري بذلك الاهتمام، وهم في هذا فريقان : فريق توافق مع النص النقدي، وفريقه عارضه، فشكلا بذلك استجابتين متباينتين :

أ ـ استجابة التوافق :

وجدها لدى نقاد أعجبهم التقسيم المنطقي، أو ما ذهب إليه ابن قتيبة من مفهومه للمعنى في الشعر، كقدامة وأبي هلال العسكري والباقلاني .

لقد وضع قدامة بن جعفر (ت ٣٧٧ هـ) النص الشعري، الذي أورده ابن قتيبة مع تغيير طفيف. تحت ما أسماه « نعت اللفظ »، وهو نعت يعني « أن يكون سمحا، سهل مخارج الحروف من مواضعها، عليه رونق الفصاحة، مع الخلو من البشاعة، مثل أشعار يوجد فيها ذلك، وإن خلت من سائر النعوت للشعر »[٥٥] فهو يقر بجمال الألفاظ، إلا أن في عبارته الأخيرة هنا ما يقلل من جمال النماذج الواردة تحت هذا النعت ومنها النموذج الذي نحن صدده فقوله « وإن خلت من سائر النعوت للشعر » لا ندري إلام يشير به قدامة فخلو هذا النموذج من سائر نعوت الشعر يعني خلوه من نعوت كثيرة كنعت الوزن ونعت القوافي وغير ذلك. إن عبارة قدامة مبهمة لا تفضي إلا إلى نقض ما بدأ به، ولا ندري أيضا علة لهذا النقض سوى فصله المفتعل بين اللفظ والمعنى وإلا كيف يكون الحال في هذه الأبيات أن ألفاظها على هذا النحو من الحسن. ثم تخلو من سائر نعوت الشعر. وقد نشعر بالتناقض في موقف قدامة من منظور آخر هو أنه كان من الذين دعوا دعوة صريحة في مقدمة كتابه « نقد الشعر » إلى ترك الحرية للشاعر كي يعبر عما يحب ويؤثر من غير أن يحظر عليه معنى يروم الكلام فيه . . إلى آخر كلامه الجميل عن الشعر والأخلاق وأن ليس فحاشة المعنى في نفسه مما يزيل جودة الشعر فيه . .[٥٦] ومن ثم كان من الأولى ألا يكون هذا النص من الشعر الذي يخلو من سائر نعوت الشعر مع كل الأوصاف التي نعت بها هذا الناقد

---

٥٥ ـ نقد الشعر، ص ٢٨

٥٦ ـ نقد الشعر، ص ٢١

هذه الأبيات. إن ولع قدامة بتقسيم ابن قتيبة ـ وهو تقسيم منطقي شغف به قدامة ـ هو الذي دفعه إلى اتباعه، ومن ثم دفعه إلى التناقض على النحو الذي ذكرناه، وسببه فيما نرى أنه لم ينظر في النص، ولو نظر فيه مليا لما وقع فيما وقع فيه.

أما أبو هلال العسكري (ت ٣٨٥ هـ) فقد رأى أن مدار البلاغة على تحسين اللفظ، ومن ثم أشاد ببلاغة هذا النص الذي اتفق كثيرون قبله على حسن ألفاظه، وهو بهذا يستخدمه شاهدا على أن البلاغة في حقيقتها تكمن في تحسين اللفظ وليس المعنى، فالكلام كما يقول: «إذا كان لفظه حلوا عذبا وسلسا سهلا، ومعناه وسطا دخل في جملة الجيد، وجرى مع الرائع النادر كقول الشاعر:

ولما قضينا من منى كل حاجة..

وليس تحت هذه الألفاظ كبير معنى، وهي رائعة معجبة، وإنما هي: ولما قضينا الحج مسحنا الأركان، وشدت رحالنا على مهازيل الإبل ولم ينتظر بعضنا بعضا، جعلنا نتحدث، وتسير بنا الإبل في بطون الأودية.»[٥٧] والملاحظ أن أباهلال ينثر الأبيات مثل ابن قتيبة، ويتفق معه في حسن ألفاظها، كما يتفق معه في أنه ليس تحتها كبير معنى، ولكنه تردد في حسم موقفه منها، لأنها رائعة معجبة حسب تعبيره، مما دفعه إلى التراجع على نحو محدد حين عد معناها وسطا، وأدخلها ـ بسبب اللفظ الحسن والمعنى الوسط ـ في جملة الجيد، وأجراها مع الرائع النادر.

ويبدو موقف الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) أكثر توافقا من غيره مع ابن قتيبة فقد ذكر أن هذا النص الشعري هو من الشعر الحسن الذي يحلو لفظه وتقل فوائده، وقد أورده على الصورة التي أوردها ابن قتيبة تماما ثم عقب عليه بأن ألفاظه «بديعة المطالع والمقاطع حلوة المجاني والمواقع قليلة المعاني والفوائد.»[٥٨] والباقلاني كما هو واضح تابع أمين للمتلقي الأول، وكأنه لم ينظر في النص الشعري، وإنما نظر في النص

٥٧ ـ كتاب الصناعتين، ص٦٥

مع ملاحظة أن النص الشعري الذي اعتمده أبو هلال هنا جاء وفق رواية ابن قتيبة

٥٨ ـ إعجاز القرآن، ص ٢٢١ ـ ٢٢٢

النقدي فاكتفى به. على أننا لا بد أن نضع موقفه في سياقه حتى لا نجور عليه، فهذا الرجل أقرب من غيره لابن قتيبة، نظرا لاتجاهه الفقهي والكلامي، ولذا راح يبحث عن الفوائد التي كان يبحث عنها ابن قتيبة.

ويتبدى لنا في قراءتنا لهذا النوع من الاستجابة عدم قدرة أصحابها على تجاوز الأفق الذي حدده ابن قتيبة إلا في حدود ضيقة كالتي بدت في قراءة أبي هلال العسكري. وجاء هذا الخضوع لمقولات ذلك الأفق بسبب التوافق بينهم وبين هذا الناقد من حيث اهتمامهم بالتقسيم المنطقي الذي قام به، وهو تقسيم جاذب لكل من قدامة والباقلاني على وجه الخصوص، وغير بعيد عن رغبة أبي هلال الذي اهتم بالتقسيم والتفريع في «الصناعتين». إن عملية التلقي هنا محكومة بهذا الاهتمام المشترك، وكذلك بدوافع أخرى كامنة في التكوين النفسي والثقافي لكل منهم. ويضاف إلى ما سبق أن النص الشعري لم يحظ باهتمام، ولم يكن محل نظر، وهذا ما أسهم في التوافق، لأن غياب النظر فيه يسر الاستسلام للأفق النقدي الذي شكله ابن قتيبة، والذي لا يمكن تجاوزه إلا من خلال نظر فاعل في النص الشعري، إذ النظر في المثير الأول ـ النص الشعري ـ ضروري لضبط الاستجابة للمثير الثاني، وهو ما لم يقع في قراءة هؤلاء الثلاثة.

وهذا الذي نقول، يصدق على كثير من استجاباتنا المعاصرة، حيث الاستسلام للمقولات النقدية في معظم الأحيان ناشئ بسبب غياب القراءة المباشرة للنصوص الإبداعية، أما حين نقرأ النصوص ذاتها، فكثيرا ما نكشف ضعف المقولات النقدية، أو حاجتها إلى المراجعة والتقويم.

ب ـ استجابة التعارض:

انشغل عدد من النقاد بمعارضة المثير الثاني ـ ابن قتيبة ـ دون أن يجتهدوا في معالجة النص الشعري، اكتفاء بصنيع عبدالقاهر أو ابن جني أو العقاد.

---

٥٩ ـ في الأدب الجاهلي (ضمن المجموعة الكاملة): وقد صدرت الطبعة الأولى من كتاب «في الأدب الجاهلي» عام ١٩٢٧

ويأتي في مقدمة هؤلاء طه حسين الذي توقف عند النص ونقده في إطار حديثه عن « تعريف الشعر العربي »[٥٩] فجاء موقفه مضطربا حيال مقياس الجمال الشعري، أهو اللفظ؟ أم المعنى؟ أم هما معا؟ وبدا كأنه يستحسن تقسيم ابن قتيبة المشهور لأضرب الشعر، ولكنه ما لبث أن مال بالطعن في هذا المقياس لأن « الأدباء لا يستطيعون أن يتفقوا على هذا الحسن الذي يوصف به اللفظ والمعنى أحدهما أو كلاهما، وآية ذلك أن منهم من يرى هذه الأبيات جيدة اللفظ عادية المعنى.. ومنهم من يراها جيدة المعنى، وربما آثرها لجودة معناها. وقل مثل ذلك في كل شعر يحكم فيه الذوق، فإن حكم الناقد يختلف باختلاف ذوقه ومزاجه وذوق بيئته ومزاجها.

إن طه حسين في كل ما قال دار حول آراء الآخرين ولم يبد رأيه في النص، لقد وقف يرصد دون أن ينقد النص نفسه، مرجعاً الاختلاف في تجليات التلقي لدى هؤلاء جميعاً إلى الذوق، وهو أمر كان يحتاج إلى نظر، لأن متلقي النص ممن أشار إليهم ليسوا من المتلقين العاديين وإنما من الخبراء، ومن ثم الذوق له دور دون شك، ولكنه ليس وحده الذي يشكل جهاز التقويم أو التفسير لدى المتلقي وخاصة في مثل حال من عرضوا لهذا النص الشعري، إن هناك إلى جانب الذوق الخبرة والثقافة[٦٠]. ولعل طه حسين لم ينشغل بهذه الأبيات ونقدها الانشغال المطلوب، نظرا لاهتمامه الرئيسي بتعريف الشعر، وسوقه هذا النص شاهدا في مسار هذه القضية..

أما محمد مندور فقد كان أكثر حدة في معارضته، وقد توقف عند آراء ابن قتيبة مرتين مرة في « النقد المنهجي.. » وأخرى في « الميزان الجديد » أضاف في الأخرى على الأولى شيئا من التفصيل فيما يخص موقف ابن قتيبة من النص الشعري. جاء حديث مندور تحت عنوانه « الأدب ومناهج النقد »[٦١] عرض فيه تقسيم ابن قتيبة لأضرب الشعر، وانتهى إلى أن هذا الناقد ليس ناقدا ذاتيا على الرغم مما يظهر في أحكامه القيمية المطلقة، وأنه إنما يستند في ذلك إلى حكمين تقريرين

٦٠ ـ نعيم اليافي، المغامرة النقدية، ص ٤٤

٦١ ـ محمد مندور، في الميزان الجديد، ص ١٢١، وقد صدرت الطبعة الأولى عام ١٩٤٤

سابقين: أولهما أن اللفظ في خدمة المعنى، وأن المعنى الواحد يمكن أن يعبر عنه بألفاظ مختلفة يحلو بعضها ويقصر الآخر. ويرى أن ابن قتيبة لم يفطن إلى العلاقة بين اللفظ والمعنى مما أفسد الكثير من أحكامه.

ثانيهما: أنه لا بد لكل بيت من الشعر معنى.. ومن خلال الأمثلة التي أثبتها، يرى مندور أنه يقصد بالمعنى أحد أمرين:

١ ـ الفكرة ٢ ـ معنى أخلاقيا. ثم ساق ما يؤيد به هذين الأمرين وعندما أورد النص الشعري ـ المثير الأول ـ قال: «.. من الواضح أن هذه الأبيات الجميلة التي نثرها ابن قتيبة.. لا تحمل أية فكرة، وإنما هي قصص فني رائع سبقنا الجرجاني في «دلائل الاعجاز» إلى إظهار ما بها من صور أخاذة..»[٦٢] ويضيف مندور إلى موقف الجرجاني ما يؤيده من النقد الحديث، حيث ينظر أصحاب الفن للفن إلى اللغة «نظرة المثالين إلى مقاطع الرخام، أولئك ينزعون من اللغة صورا وهؤلاء تماثيل، ومع ذلك لم يجرؤ أحد أن يقدح في أدبهم أو يخرجه من فنون الشعر لخلوه من المعاني وقد رأينا أي دور تلعبه الصور في حياتنا النفسية التي تغذيها كافة الفنون»[٦٣] ثم ينتهي إلى هجوم على الناقد الفقيه ذي النظرة الضيقة على نحو ما يصفه إذ من الواضح كما يقول: «إن مادة الشعر ليست المعاني الأخلاقية، كما أنها ليست الأفكار، وأن من أجوده ما يمكن أن يكون مجرد تصوير فني، كما أن منه ما لا يعدو مجرد الرمز لحالة نفسية رمزا بالغ الأثر قوي الإيحاء، لأنه عميق الصدق على سذاجته..»[٦٤] ثم يتصاعد هذا الهجوم بعيدا عن النص الشعري «وهكذا يظهر لنا ما في نظرة ابن قتيبة من ضيق عندما يتطلب معنى في كل بيت من الشعر، كما ظهر لنا فساد رأيه في العلاقة بين اللفظ والمعنى، وفي هذا تفسير لضعف ما يسمونه ذوق هذا الناقد.»[٦٥]

---

٦٢ ـ محمد مندور، في الميزان الجديد، ص ١٢٧

٦٣ ـ محمد مندور، في الميزان الجديد، ص ١٢٧ ـ ١٢٨

٦٤ ـ محمد مندور، في الميزان الجديد، ص ١٢٨

٦٥ ـ محمد مندور، في الميزان الجديد، ص ١٢٨

إن الأفق الذي تشكل لدى مندور والذي تحرك من خلاله أفق واسع يتعانق فيه الماضي والحاضر بأحدث مقولاته النقدية، ولا يمكن أن يوازي هذا بما تشكل لدى المثير الثاني ـ ابن قتيبة ـ وليت مندوراً قد وضع في اعتباره هذا الأمر ولو فعل، لخفت حدة عباراته، ولاختفت آثار انفعاله، ولكان هذا النقد الثري أكثر موضوعية، وأقرب إلى إنصاف الرجل، وإنصاف جهده المتميز في تلك المرحلة من التاريخ.

وأورد سيد قطب النص الشعري ورأي كل من ابن قتيبة وأبي هلال العسكري في سياق حديثه عن «القيم التعبيرية» في العمل الأدبي وهو يمهد لتوظيف النصين الشعري والنقدي من خلال تحديد عناصر التعبير الأدبي، إذ لا يجوز ـ كما يقول ـ أن نكتفي بالدلالة المعنوية، فهي عنصر واحد، ولا بد أن نضم إليها عنصري الإيقاع والصورة «وكثيرا ما تكون الدلالة المعنوية هي أصغر عنصر في العمل الأدبي، فإذا نظرنا إليها وحدها لم نجد إلا عملا ضئيلا، قيمته ضئيلة. وكذلك صنع ابن قتيبة في كتابه «الشعر والشعراء» في نقده هذه الأبيات.. فقد نثرها.. وكذلك صنع بعده أبو هلال العسكري.. وطريقة ابن قتيبة وأبي هلال العسكري بعده في نثر الأبيات، ثم الحكم على قيمة العمل الأدبي فيها طريقة غير مأمونة، لأنها تخرج من الحساب ذلك التناسق التعبيري الخاص، وذلك الإيقاع الناشئ من التناسق وتلك الصور التي يشعها التعبير ولا تبقي سوى المعنى الذهني العام..»[٦٦] لا شك أن سيد قطب قد وعى المرحلة الثقافية التي عاشها، والتي شكلت أفقه النقدي، حيث كان من أهم ملامحها الحديث عن التعبير الأدبي وبخاصة ما جاء في كتابات مدرسة الديوان وأنصارها، وما زخرت به بعض المؤلفات من مثل كتب أحمد الشايب: الأسلوب ١٩٣٩، وأصول النقد الأدبي ١٩٤٥. إنه وضع النص والموقف النقدي في سياق قضية أكبر هي قضية «القيم التعبيرية» التي تحددت عناصرها لديه، فيسرت وضع النصوص في مواضعها، كما يسرت الكشف عن مدى توافر تلك العناصر في النصوص موضع الدراسة أو عدم توافرها، ومن خلال لغة تتسم بالموضوعية، وتبتعد

٦٦ ـ سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ص ٤٩ ـ ٥٠، صدرت الطبعة الأولى ١٩٤٧

عن الانفعال، فلم يحمل ابن قتيبة ما حمله مندور، وكان قصارى تعبيره عن معارضته لطريقة ابن قتيبة بأنها طريقة غير مأمونة.

ولم يختلف بدوي طبانة عن سابقيه سوى في طريقة التعبير عن المعارضة يقول: «ولسنا ندري علة توهين ابن قتيبة تلك المعاني. وكيف يراها على هذا القدر من التفاهة؟ لعله كان يرى أن الفكرة الشعرية كالفكرة العلمية، أو أن الشعر ضرب من الحكم يعترف به العقل ويحكم بسداده، لأنه حقيقة كونية، ويغفل عن النظرة التصويرية التي يحتل الشعر بها منزلته بين الفنون.»[٦٧]. أما عز الدين إسماعيل فكان يبحث عن الأسس الجمالية في النقد العربي، وحين توقف عند الأساس الأول وهو «المنفعة والتعليم» وجد أن منه ما يرتبط بالفائدة المادية، ومنه ما يرتبط بالفائدة المعنوية. وهذه الأخيرة فتش عنها ابن قتيبة في النص الشعري «ولما قضينا..» فلم يعثر عليها. «وقد يبدو من كلام ابن قتيبة عن المخارج والمطالع والمقاطع أنه يتحدث عن العنصر الزمني في الصورة الأولى، وأن تفتشيه عن المعنى بهذه المثابة يعني بحثه عن العنصر المكاني في الصورة الأولى أيضا، فيكون كلامه هنا في غير موضعه، ولكننا نلاحظ أنه كان يفهم المعاني التي اشتملت عليها الألفاظ، وقد سردها لنا بأسلوبه ليدلنا على أنه يفهمها فهما تاما، ولكنه كان يبحث عن شيء آخر وراء كل هذا، كان يبحث عن الفائدة كما قال. وهو لم يحدد لنا نوع الفائدة التي فتش عنها فلم يجدها، ولكن هذا يعني على كل حال أنه كان يبحث عن الصورة الثانية لهذه الصورة اللفظية. وقد يكون أخطأه الإدراك، وقد يكون وراء هذه الصورة اللفظية صورة أخرى لم يستطع ابن قتيبة أن يتبينها فأزرى بها لأنه لم يجد لها مفتشا، في حين نجد ناقدا آخر يعلو بقيمتها لأنه يتملى شيئا وراء هذه الصورة.»[٦٨] وهو يقصد بالناقد الآخر عبدالقاهر الجرجاني. الصورة الأولى لدى عز الدين إسماعيل هي الصورة اللفظية للتركيب بدلالتها المباشرة والصورة الثانية هي المراد من هذا

٦٧ ـ بدوي طبانه، دراسات في نقد الأدب العربي، ص٢٢١، صدرت الطبعة الأولى ١٩٥٣

٦٨ ـ عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ص ١٧٩ ـ ١٨٠ وقد صدرت الطبعة الأولى في ١٩٥٥

التركيب، كالذي يتضح في أسلوب الكناية مثلاً.. ومما يجب ذكره أن السياقات المختلفة قد توجه الفهم إلى غير المراد، أو قد تقلل من قيمة جهد مبذول دون قصد. فإذا كان ابن قتيبة قد قصر في تفهم هذا الأساس الجمالي فإنه لم يقصر حين مدح الأبيات من جانب الشكل حيث وصف ألفاظها بالحسن. وقد استشهد عز الدين بالنص الشعري نفسه حين تتبع هذا الجانب في النقد العربي[٦٩]، ولا ندري لماذا لم يذكر رأي ابن قتيبة مع أنه الأصل الذي استقى منه أبو هلال رأيه حول هذا النص ويضاف إلى ما سبق جهود عدد غير قليل من النقاد عرضت لرأي ابن قتيبة وعارضته مثل محمد غنيمي هلال ومحمد زغلول سلام وشكري فيصل ومحمد زكي العشماوي وغيرهم[٧٠] ولكن ما ينبغي التنويه به هو جهد بعض الباحثين في الفترة الأخيرة مثل ما قام به أحمد دهمان في موضوع الصورة البلاغية عند عبدالقاهر، حيث كان النص الشعري المشهور محل استقراء لبيان تميز رؤية عبدالقاهر من ابن قتيبة وغيره في النظر للصورة حيث جمع بين روح الناقد التحليلية، ودقة المتذوق المثقف[٧١].. والجهد البارز الآخر هو الدراسة التي تتبع فيها عيسى العاكوب أشكالا من التناول النقدي للنص الشعري الواحد، ورآها تتمثل في ثلاثة أشكال: تناول جمالي عقلي وتناول نفسي، وتناول بلاغي فني.. ويضع ابن قتيبة في الشكل الأول لأنه ناقد يرى في الشعر مستويين: مستوى التعبير ومستوى التفكير، وينتهي الباحث إلى أن نقطة الضعف في تناول ابن قتيبة للنص الشعري أنه أحال الذاتي إلى موضوعي، والشعر إلى كلام عادي منطلقا من نظراته النفعية إلى الفن الشعري. وهو يرجع خطأ ابن قتيبة إلى اهتمامه المفرط بمتلقي الشعر دون أن يقيم وزنا للمبدع الذي كان الأثر الفني تظهيرا لداخليته المثارة..[٧٢]

---

٦٩ ـ عز الدين اسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ص٢١٨

٧٠ ـ محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، ص ٢٢٦ ـ ٢٦٧
محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري (د. ت)، ص١٤٠، ١٤٢
شكري فيصل، حركة النقد مع ابن قتيبة. المحاضرة السادسة عشرة (مخطوطة)
محمد زكي العشماوي، مرجع سابق، ص٢٧٩ ـ ٢٨١

٧١ ـ أحمد دهمان، الصورة البلاغية عند عبدالقاهر الجرجاني، ج٢، ص ٧٠٨

٧٢ ـ عيسى علي العاكوب، أشكال من التناول النقدي للنص الشعري الواحد، ص ١٦ ـ ٢٠

ولو تتبعنا كل من عرض لابن قتيبة وعارضه لطال بنا المقام، وتكرر القول دون مسوغ.. والملحظ العام في عملية التلقي لدى معارضي ابن قتيبة هو حديثهم عن النص الشعري وليس فيه، واستخدام مصطلح الصورة أو التصوير بتأثير من الحركة النقدية المصاحبة للاتجاه الرومانسي وبخاصة ما كتبه العقاد وأحمد الشايب وغيرهما.. كما نلاحظ تأثير عز الدين في العاكوب من خلال الإشارة إلى النظرة النفعية للفن الشعري..

العوامل المؤثرة في التلقي

بعد هذا الرصد لجهد القدماء والمعاصرين نود التوقف عند العوامل التي كانت توجه عملية التلقي لدى هذا الناقد أو ذاك، وهي كثيرة، يمكن حصرها في ثلاثة: شخصية المتلقي، والعصر والسياق.

١ ـ شخصية المتلقي:

لا شك أنها المركز الذي يتقاطع فيه العاملان الآخران على نحو ما، فالمتلقي شخص له تكوينه الفطري الخاص من حيث الميول والرغبات والقدرات «ومهما قيل عن صقلها أو تطورها أو تغيرها تظل تعمل عملها وتؤثر لديه بشكل أو بآخر..»[٧٣] ثم هناك الخبرة التي يكتسبها من خلال تفاعل ذاته مع عالمها وما فيه من تجارب. وكثيرا ما فسر النص بالرجوع إلى الموقف من الحياة..[٧٤] ويضاف إلى ما سبق العامل الثقافي الذي يتكون من التعليم والاطلاع على الموروث ومعرفة التقاليد الفنية للآثار الأدبية..[٧٥] ولعل ما ذكر من التكوين الفطري والثقافي وما يكتسبه المتلقي من تجارب الحياة قد أشار إليه بعض القدماء حين وصف المتلقي الأول بجفاء الطبع، وبعدم إمعان النظر، كما وصفه بعض المعاصرين بالفقيه الذي يبحث عن الحكمة في الشعر. وهي صفات كما ترى ربط فيها بعض النقاد بين طبيعة التكوين

٧٣ ـ نعيم اليافي، المغامرة النقدية، ص ٤٣
٧٤ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ٣١٤
٧٥ ـ نعيم اليافي، المغامرة النقدية، ص ٤٤

النفسي والثقافي وبين تجليات التلقي. ولعل التوافق الذي رأيناه بين ابن قتيبة وبعض النقاد يكشف عن توافق في التكوين النفسي والثقافي وبخاصة فيما ذكره من أضرب الشعر وفي مفهومه للمعنى على نحو أخص. كما كشفت المواقف المعارضة عن النقيض، وعرفتنا بتوافق من نوع آخر. إن كل ما سبق من مؤثرات في شخصية المتلقي تؤلف ما يدعى في نظرية التلقى بالتحيز PREJUDICE، أي أن المتلقي بما فيه من ميول وما يكتسبه من خبرات وثقافات يشكل مفاهيمه ورؤاه ومن ثم معاييره النقدية التي تكون قد تحددت قبل مواجهة النص ومن ثم فإن «تحيزات المرء ومفاهيمه المسبقة تشكل ركنا أساسيا في أي موقف تفسيري..»(٧٦)

على أنه يجب التفريق بين التحيزات التي لها دور في التفسير، وبين الانطباعات الذاتية التي يدعو بعض نقاد التلقي إلى إقصائها، أو عدم الاهتمام بها في ذاتها وإنما الاهتمام بما تشير إليه في النص. ونحن نلحظ كثيراً من الانطباعات الذاتية لدى كثير من المتلقين وهو أمر طبيعي، وبخاصة في المراحل الأولى من النقد حيث يغلب الاستحسان دون تعليل. ولو نظرنا ـ مثلاً ـ إلى عبارات ابن جنى وابن الأثير لوجدنا من كلمات الاستحسان التي يمكن الاستغناء عنها والنظر إلى المستحسن نفسه في النص. وكذلك نلحظ لدى مندور مثل هذا الطابع الذاتي من قبيل: صورة أخاذة، قصص فني رائع الخ.. ولكنه لم يقف عند الصور والقصص وإنما اكتفى بالإشارة إلى جهد عبدالقاهر.

ويبدو أن عبدالقاهر ـ مع وجود عبارات الاستحسان لديه ـ كان أسبق القدماء أو أكثرهم مزجا بين الاستحسان وتحليله، فتوقف عند المستويات المختلفة في النص مستحسنا ومحللا ما استحسن، وهذا هو الموقف الأفضل ـ فيما أرى ـ حيث يكشف اتجاه المتلقي وقدراته في تحديد مواطن الجمال ثم تحليلها.

---

٧٦ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي، ص ١٢٣

٢ ـ تاريخ التلقي:

للعامل الزمني تأثير ملحوظ في عملية التلقي، إذ لا يمكن ـ مثلا ـ أن تتساوى تجليات التلقي لدى ناقد في القرن الثالث الهجري مع ناقد معاصر، وذلك للاختلاف بين الإمكانات المعرفية المتاحة، والتطور الحضاري المؤثر في النفس والفكر. ومن ثم جاء الحديث لدى بعض منظري التلقي عن أفق التوقعات أو أفق وتوقعات لوصف المقاييس التي يستخدمها القراء في الحكم على النصوص الأدبية في أي عصر من العصور.[٧٧] فلكل عصر مفاهيمه ومصطلحاته، ولعلنا لاحظنا أن المصطلح النقدي قد بدا مختلفا بين زمن وآخر في معالجة النص، وهو اختلاف قد يكون في مفهوم المصطلح نفسه، أو في استحداث مصطلح آخر.. فاللفظ والمعنى شغل البيئة النقدية فترة طويلة وانشغل به ابن قتيبة ثم ابن جني، ولكن مفهوم ابن جني كان مختلفا عن ابن قتيبة كما رأينا. وحين انتقلنا إلى عبدالقاهر برز مصطلح «النظم» لديه، وسيطر على فكره وظهر أثر ذلك في تفسيره للنص الشعري. أما العقاد فقد استخدم مصطلح الصورة الذي شاع في العصر الحديث، وهكذا.. ويكاد النقاد يجمعون على أن أعراف التفسير تختلف من عصر إلى عصر[٧٨]، ومن البدهي أن أفق الناقد أو المفسر يتسع كلما مر الزمن، إذ يشمل الأفق اللاحق كل الآفاق السابقة، فيحدث ما يدعى بتداخل الآفاق. «فمن منظور جماليات التلقي عند ياوس لا ينفصل النص الذي نقرؤه عن تاريخ تلقيه، والأفق الذي ظهر فيه أول ما ظهر يختلف عن أفقنا، ويشكل في الوقت نفسه جانبا من أفقنا، من حيث إنه بعيد عن الأفق الراهن وإن كان مشكلا له»[٧٩] هذا التفاعل بين الآفاق يعني أن كل تفسير لنص من الماضي إنما ينبع من حوار بين الماضي والحاضر، وأن محاولاتنا لفهم هذا النص إنما تعتمد على الأسئلة التي يسمح بها مناخنا الثقافي الراهن[٨٠]. تؤكد المقولات السابقة ضرورة الربط بين النص وتاريخ تلقيه، لأن هذا الربط يحدد الأفق

---

٧٧ ـ راجان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، ص ١٩٢

٧٨ ـ النظرية الأدبية المعاصرة ٢٠٣

٧٩ ـ روبرت هولب، نظرية التلقي: ص٣٢٦

٨٠ ـ راجان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة: ص١٩٤

في ذلك التاريخ ويجعل الحكم على تجليات التلقي أكثر موضوعية. وبالنظر إلى النص الشعري محل الدراسة، نجد حركة النص مرتبطة فعلا بتاريخ التلقي إلا لدى من ألغوا حركة التاريخ فظلوا مسجونين في أفق المتلقي الأول، وإن تفاوتت مواقفهم حسب القرب من زمن المتلقي الأول أو القرب من البيئة النقدية. ولذلك نجد العذر لقدامة لقربه من زمن ابن قتيبة، كما نجد العذر للباقلاني لبعده عن البيئة النقدية، فهو ليس ناقدا في الأصل، أما أبو هلال فكان أكثرهم مرونة في محاولته مع النص، حيث أبدى رغبة في تجاوز مفهوم المعنى لدى من سبق، وإن كان هذا التجاوز محدودا. أما ابن جني وعبدالقاهر والعقاد والحاوي فقد سيطر تاريخ التلقي على النص الماثل أمامهم، إذ تجاوز كل منهم المقولات السابقة حول النص والتي كانت جزءاً من آفاقهم، وعالجوا النص انطلاقا مما استجد لديهم في عصورهم من مفاهيم ومصطلحات وقد أشرنا إلى ذلك قبل سطور.. ويمكن أن نقول مثل ذلك عن محمد مندور، وسيد قطب، وعز الدين إسماعيل وغيرهم.

٣ ـ سياق التلقي:

من الملاحظ أن كل النقاد الذين عرضوا للنص ـ باستثناء إيليا الحاوي إلى حد ما ـ لم يكن النص الشعري أو النقدي هدفهم الرئيس، وإنما وظف في سياق خاص يخدم قضية ما كانوا يعالجونها. ومن ثم فالسياق المقصود هنا هو سياق التلقي، أي أن ابن قتيبة وضع هذا النموذج الشعري في ضرب من ضروب الشعر، واستخدمه ابن جني ليدلل على العلاقة الوثيقة بين الألفاظ والمعاني، على حين وظفه عبدالقاهر لشرح نظريته في النظم أما العقاد فعرض له في سياق حديثه عن الأساليب ردا على من ادعى الجمال في السهولة وحدها، وعالجه الحاوي بوصفه نموذجا من الغزل في العصر الأموي وأورده مندور في سياق حديثه عن ابن قتيبة مرة، وفي سياق حديثه عن «مناهج النقد» مرة أخرى وذكره سيد قطب عندما تحدث عن القيم التعبيرية، وبدوي طبانة في إطار حديثه عن كتاب «الشعر والشعراء»، أما عز الدين إسماعيل

فجاء حديثه عنه في سياق عرضه لأساس من الأسس الجمالية في النقد العربي على نحو ما بيننا.

ومن الجدير بالذكر أن سياق التلقي كان يفرض على الناقد طبيعة التفسير ولم يستطع توظيف النص في السياق ومعالجته المعالجة التي تغني ذلك السياق إلا بعض النقاد، وغالبا ما كان السياق نفسه يدفعهم إلى تلك المعالجة الغنية. وإذا ما ربطنا بين شخصية المتلقي وتاريخ التلقي وسياق التلقي وجدنا أن شخصية المتلقي هي المحور أو المركز كما ذكرنا ففيها يلتقي التاريخ والسياق، وفيها تتداخل الآفاق، وتتفاعل فيما بينها لتشكل أفقا خاصا ممتزجا بالأفق التاريخي العام. إن النص الشعري والنقدي تحركا في تجليات التلقي من ناقد إلى آخر عبر مسافات زمنية متباعدة، وفي إطار سياقات معينة، وأفرزت الاستجابة لهما ما يمثل حواراً متصلا منذ الملتقي الأول، إن هذا الحوار بين الماضي والحاضر أدى ـ دون شك ـ إلى ما يسميه (ياوس) تفاعل الأفاق، ومؤدى ذلك ـ كما أشرنا ـ أن معاني النصوص لا يمكن فصلها عن تاريخ استقبالها.[٨] إن سياق التلقي في عصر ما له أثره في التفسير، لأنه يقع في إطار المرحلة الثقافية التي تشكل فيها فكر الناقد، وكل ناقد يحاور النص، فإنه يحاوره متأثرا بسياق الاستقبال ولحظته، وهي لحظة تتفاعل فيها لدى الناقد الآفاق الحاضرة مع الآفاق الماضية، هذا التفاعل يدفع الناقد الفذ إلى مناقشة من سبقوا ومن لحقوا، واستخلاص قراءته التي تمثل ـ في سياقها ـ تجليات جديدة من خلال مفاهيم جديدة. ومن هنا فإن بعضا من القراءات التي عرضنا لها، لها مصداقيتها التي تتجلى في زاوية النظر إلى النص فهي مقنعة ـ في سياقها ـ إذا ما قورنت ببعض القراءات الأخرى التي لم يكن للناقد فيها من دور سوى تكرار ما قال السابقون.. إن التبعية والتقليد بشكل عام تعنيان ضيق الأفق وعدم القدرة على التفاعل مع القديم أو الجديد، كما تعنيان ضعف الأفق وعدم قدرته على الحوار مع الآفاق الأخرى مما يعطل ملكات خلقها الله من أجل التفاعل والحوار الخلاق.

---

(٨) ـ يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، ص ٥٣

رأي في المتلقى.. ورأي في النص

تعرض المتلقي الأول لهجوم من بعض القدماء ومن معظم المعاصرين بسبب موقفه من النص الشعري المذكور، وإذا كان هذا الهجوم قاسيا أحيانا فلأن أصحابه لم يقدروا تاريخ تلقي النص من قبل هذا الناقد، علما بأن هذا الهجوم قد كشف عن نجاحه في إثارة من جاء بعده، ويكفيه هذا فضلا وريادة. وعند النظر بتجرد في تجليات التلقي لديه نلحظ لمسه أهم عناصر الفن الشعري وهو عنصر الشكل، ثم هو لم يهمل المعنى بدليل الضرب الأول، وإذا كان مفهومه للمعنى مختلفا عمن جاء بعده، فذلك لأنه كان ميالا إلى المعرفة والحكمة دون المعنى الفني، وهذا الميل نسوغه بما ذكره إحسان عباس من أنه كان ينحو منحى الجاحظ في الرد على الشعوبية من خلال اتخاذ الشعر العربي مصدرا للمعرفة لإبراز ما لدى العرب من مآثر[٨٢]. ومن ثم فقد بحث عن هذه المعرفة أو الحكمة فلم يجدها في هذه الأبيات، كما لم يجد ـ فيما يبدو ولكل ناقد الحق في تصوره ـ المعنى الغريب النادر، أو الخاص النادر وفق تعبير عبدالقاهر، لم يجده في قول الشاعر «وسالت بأعناق المطي الأباطح» لأن استخدام «سال» على هذا النحو مما هو متداول في الشعر العربي الذي كان ابن قتيبة من أعرف الناس به، ومن أجل ذلك لم يكن هذا الاستخدام ليشكل معنى غريبا أو نادرا لدى ابن قتيبة، ويكفي أن نذكر ما استشهد به صاحب أساس البلاغة في مادة «سال» حيث أورد هذا البيت وبيتين آخرين أحدهما من الشواهد البلاغية المعروفة وهذان البيتان هما:

ـ سالت عليه شعاب الحي حين دعا أنصاره بوجوه كالدنانير
ـ وواد مخوف لا تسيل فجاجه بركب ولم تعنق لديه أراجله

وهذا دليل على شيوع هذا المجاز في لغة الشعر مما يخرجه عن صفة الندرة والغرابة[٨٣]. وإذا كان ابن قتيبة أو غيره لم يفطن إلى ربط السيول في الأباطح بالمطايا

٨٢ ـ إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص ١٠٥
٨٣ ـ تجدر الإشارة هنا إلى أننا بنينا حكمنا في هذا المجال على الروايات المشهورة للشاهدين المذكورين وهما لشاعرين =

التي تشبه السفن فإن تشبيه المطايا بالسفن من المشهور منذ المعلقات، وقد أشرنا من قبل إلى جهد أحد الباحثين في تأكيد هذه الصورة من خلال الواقع اللغوي لدى العرب ويمكن أن نضيف إليه قول طرفة في معلقته:

كأن حدوج المالكية غدوه ... خلايا سفين بالنواصف من دد
عدولية أو من سفين ابن يا من ... يجور بها الملاح طورا ويهتدي
يشق حباب الماء حيزومها بها ... كما قسم الترب المفايل باليد

ويبدو أن شهرة هذه الصورة انتزعت منها صفة التفرد والندرة والغرابة إلا أن عدم التفات هذا الناقد أو غيره من القدماء إلى مثل هذه العلاقة له ما يُسَوِّغُهُ من تاريخ تلقي النص، إذ لم يكن من السهولة الوصول إلى هذه العلاقة في ظل الأدوات النقدية المتوافرة أو الإجراء التحليلي للصورة البلاغية.. ومما يؤكد أن ابن قتيبة لم يكن يبحث عن الدلالة المعرفية أو الحكمية فحسب، وإنما كان يبحث عن المعنى الغريب أو النادر أيضا، أنه مدح بيت النابغة ووصفه بالحسن والغرابة لذاته ولأنه جاء في مطلع القصيدة:

كليني لهم أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

سبقا عصر ابن قتيبة حسب أغلب المصادر فالشاهد الأول حققه محمود شاكر في دلائل الإعجاز كما حققه رضوان الداية وفايز الداية في طبعتهما للدلائل. وهو منسوب في الغالب لسبيع ابن الخطيم الشاعر المخضرم (الجاهلي الإسلامي) وربما يؤيد هذه الرواية أن تعليق عبدالقاهر مبني عليها وتبعه في ذلك بعض البلاغيين في القديم والحديث. على أن رواية هذا الشاهر في «كتاب الاختيارين» للأخفش الأصغر ت ٣١٥ هـ جاءت وفق تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة على النحو الآتي:

سالت عليه شعاب الحو حين دعا ... أنصاره بوجوه كالدنانير

وهي رواية قد تبدو مختلفة عن التي ذكرناها لورود لفظ «الحو» بدل «الحي» إلا أن للفظ الحو دلالات متعددة ومنها ما يجعل التركيب الاستعاري شبيها بما ورد في الرواية التي اعتمدنا عليها.

أما الشاهد الآخر فله رواية أخرى هي:

وواد مخوف لا تسار فجاجه بركب ... ولا تمشي اليه أراجله

وهذه الرواية أوردها محمد بن المبارك بن ميمون المتوفى (٥٨٩ هـ) في كتابه «منتهى الطلب من أشعار العرب» مخطوط مطبوع بالتصوير موجود بمعهد تاريخ العلوم العربية في فرانكفورت ج١ ص ٢٤٠. والبيت منسوب للشاعر عبيد بن أيوب العنبري المعاصر لكثير. ولعل ما يرجح صحة الرواية التي أوردناها في متن البحث أن الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ ذكرها في باب «سيل» وليس في باب «سير» مع ملاحظة ان رواية الزمخشري تحظى ببعد جمالي لا تحظى به الرواية الأخرى.

وكأنه يشير إلى خروج الشاعر عما هو مألوف في مطالع القصائد في تلك الفترة. ونحن هنا لا نقصد الدفاع عما تجلى في نقد الآخرين لابن قتيبة بقدر ما نسوغ له وجهة نظره المنبثقة في تلك اللحظة من التاريخ، لنخفف بذلك من وطأة الهجوم عليه، ذلك الهجوم الذي لم يراع تاريخ تلقي هذا النص من قبل هذا الناقد الموسوعي المتميز.

ويبقى سؤال: ما الأمور التي اجتمعت في هذا النص، وبأبياته الثلاثة على نحو خاص فجعلت له كل هذا الحضور في مرايا النقد الأدبي من خلال تجلياته في آفاق النقاد على مر العصور؟ الناظر في هذا السؤال قد يرى الإجابة فيما أثاره المتلقي الأول، لأنه قدمه على نصوص أخرى بسبب حسن لفظه دون معناه أي أنه قدمه من خلال التركيز على عنصر يمثل صلب العمل الفني وهو عنصر الشكل كما سبق أن كررنا، وإن تغيرت المصطلحات المعبرة عن هذا العنصر بين القديم والحديث. لكن الإجابة تظل ناقصة إذا ما علمنا أن هناك نماذج أخرى إلى جانب هذا النموذج وردت في السياق ذاته لدى كل من ابن قتيبة وقدامة بن جعفر. فَلِمَ انفرد هذا النموذج بجذب الانتباه، وكان محطَّ الاهتمام أكثر من غيره؟ أعتقد أن من أسباب الاهتمام به أن ابن قتيبة توقف عنده دون سواه شارحا معانيه، فأثار بشرحه الآخرين، لما رآه بعضهم من تفاوت بين النص وشرحه، هذا أولا، أما ثانيا فلأن هذا النص الشعري حافل بجماليات في مستويات مختلفة. لقد وقف ابن قتيبة عند ألفاظه الحلوة التي هي أحسن شيء مخارج ومطالع ومقاطع، وأبرز ابن جني ثراءه بالمعاني الجميلة، وكشف عبدالقاهر عن جمال نظمه وروعة مجازه أما العقاد فركز على صوره الخيالية، وأشار مندور إلى ما تضمنه من قصص فني رائع، وبين سيد قطب ما احتواه من قيم تعبيرية.. ونستطيع أن نقول إن هذا النص قد تحققت له العناصر الرئيسية التي إن تحققت ـ على وجهها ـ في أي نص كان جديرا بلفت الأنظار إليه والتحدث فيه وعنه.

وإذا ما تجاوزنا التعينات التي وقف عندها النقاد، والتي حددت بموجبها المستويات الصوتية والنحوية والدلالية، وبخاصة أولئك الذين استجابوا للنص

الشعري استجابة مباشرة، وجدنا أن المستوى الصوتي الذي أشار إليه ابن قتيبة دون تفصيل هو من أهم الإشارات، إذ وصف هذه الأبيات بأنها « أحسن شيء مخارج ومطالع ومقاطع »، إن الأبيات من بحر الطويل، ولكن هذا البحر ليس وحده صاحب الإيقاع الجميل فيها، لأنها ثرية ثراء لافتا بالموسيقا من خلال تناغم الحروف، والمدود (الألف خاصة) ثم التوازي.

وعودا على النص برواية ابن قتيبة ـ وقد سبق إيرادها ـ نلحظ بوضوح كل هذه الأمور.

أما تناغم الحروف فنجده في النون في الشطر الأول من البيت (أربع نونات بإضافة التنوين في حاجة)، وانظر ترجيع الحاء في البيت، وبخاصة بين (مسح) التي مهدت، لـ (ماسح) التي وقعت في القافية.

أما البيت الثاني فهو برواية عبدالقاهر:

وشدت على دهم المهارى رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

وفي كلتا الروايتين تناغم بين الحروف، بين الهاء والهاء أو بين الحاء والحاء، وفي النص بأبياته الثلاثة من المدود بالألف ما يجعل قراءته انسيابية مفعمة بالموسيقا. على أن التكرار الصوتي، وبخاصة لحرف الحاء الذي يمثل الروي علامة أخرى على التناغم، فلا يكاد شطر من الأشطر الأولى يكون خاليا من هذا الحرف، بل يقترب غالبا من نهاية الشطر الأول (حاجة، رحالنا الأحاديث) مشكلا صوتا مقابلا لصوت الروي، ثم إن جميع الأشطر الأولى تكاد تنتهي بالنون (حاجة، رحالنا، بيننا) وتبدأ في الأشطر الثواني جميعا بالواو يشاركها مطلعا البيتين الأول والثاني.

وإضافة إلى ما سبق هناك جانب عروضي في البيت الثاني يتمثل في أن المدود بالألف جاءت منسجمة ـ في الغالب ـ مع مواقع المدود بالألف في (مفاعيلن) السليمة أو (مفاعلن) المقبوضة. وهذا واضح في (على، رحالنا، رائح) أفقيا، وفي كل القوافي رأسيا حيث الألف في (مفاعلن) تنسجم مع ألف التأسيس وهذا التوافق بين المدود والمواقع العروضية المعينة يزيد دون شك من ثراء الإيقاع الموسيقي. وبالنظر

إلى القافية نجدها تتألف من أربعة حروف هي الألف للتأسيس، والحاء للروي، والواو الناشئة من إشباع الضمة للوصل، ثم الدخيل، وهو السين في البيت الأول، والهمزة في البيت الثاني والطاء في البيت الثالث. والدخيل حرف يضفي تنويعا على صوت القافية، وتلك وظيفة لم ينتبه لها العروضيون.

أما التوازي في هذه الأبيات فلا تخطئه النظرة العجلى، فما بالك بالنظرة المتأنية، وإذا اعتمدنا رواية عبدالقاهر ـ وهي لا تختلف إلا اختلافا يسيرا عن رواية ابن قتيبة ـ فان جميع الأشطر تبدأ بفعل ماض تقريبا (لم ينظر ماض من حيث الدلالة)، بل إن التوازي يأخذ صورته الواضحة حيث نتبين أن متعلقات هذه الأفعال في جميع الأشطر تقريبا قد جاءت في صورة الجار والمجرور (من منى، بالأركان، على دهم، بأطراف، بأعناق) مما يضفي ضربا من الموسيقا يحسه المتلقي، وإن لم يلحظ علاقاته الأساسية التي تنتج من هذا التقابل في مواقع البنى النحوية.. وبالإضافة إلى التوازي الذي تشكله القافية بأصواتها المتكررة، فإن هناك توازيا لافتا بين «من هو ماسح» و«الذي هو رائح».

ومن الجدير بالذكر أن التركيب النحوي قد أحكم ربط هذه الأبيات ببعضها، وشد نسيجها على نحو متقن من خلال واو العطف التي لا يكاد يخلو منها شطر، فلها دور دلالي إلى جانب دورها الصوتي الموسيقي المشار إليه. وإذا ما علمنا أن بداية هذه الأبيات هي «ولما» الظرفية الشرطية وجدنا أنها تنتظر جوابا هو «أخذنا» ومن ثم ربطت البيت الأول بالثالث فخرجت هذه الأبيات كأنها جملة شعرية واحدة.. إن ما ذكرناه من جماليات اشتمل عليها هذا النص في أبياته الثلاثة المشهورة ربما تكشف عن عمق إشارة ابن قتيبة إلى الجانب الصوتي، كما تكشف عن أن هذه الجماليات لو اشتمل عليها أي نص فإنه سيكون جديرا لا محالة بإشادة المتلقين وباختلاف استجاباتهم، كل حسب طبيعة شخصيته، وزمانه، والسياق الذي نظر من خلاله إلى النص أو فيه.

مصادر البحث

١ ـ ابن الأثير (أبو الفتح ضياء الدين) قدمه وعلق عليه أحمد الجوفي وبدوي طبانة : دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٣، ط٢، ج٢

٢ ـ ابن جني (أبو الفتح عثمان) : الخصائص، تحقيق محمد علي النجار . الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦، ط٣، ج١

٣ ـ ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم) : الشعر والشعراء، شرح وتحقيق أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة (د . ت)، ج١

٥ ـ أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم) : ذيل الأمالي، دار الجيل، بيروت ١٩٨٧، ط٢

٦ ـ أبو هلال العسكري (الحسن بن عبدالله) : كتاب الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧١

٧ ـ إسماعيل (عز الدين) : الأسس الجمالية في النقد العربي دار الفكر العربي القاهرة ١٩٧٤، ط٣

٨ ـ اصطيف (عبدالنبي) : النص الأدبي والمتلقي . مجلة علامات، جدة، سبتمبر ١٩٩٦، ج٢١

٩ ـ الباقلاني (أبوبكر محمد بن الطيب) : إعجاز القرآن، تحقيق السيد صقر، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧

١٠ ـ بيرس (هنري) : شرح ديوان كثير، مطبعة كرنوبل الجزائر ١٩٢٨، ج١

١١ ـ الجرجاني (عبدالقاهر بن عبد الرحمن) :

ـ دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٤

ـ أسرار البلاغة، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، دار المدني، جدة ١٩٩١، ط١

١٢ ـ الحاوي (إيليا) : في النقد والأدب، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٧٩، ط٤، ج٢

١٣ ـ حسين، (طه) : في الأدب الجاهلي (ضمن المجموعة الكاملة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٦

١٤ ـ حسين (عبدالقادر) : أثر النحاة في البحث البلاغي، دار نهضة مصر القاهرة ١٩٧٥
١٥ ـ الحصري القيرواني (أبو اسحاق إبراهيم بن علي) : زهر الآداب، تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة (د . ت) ج١
١٦ ـ دهمان، (أحمد علي) : الصورة البلاغية عند عبدالقاهر الجرجاني، دار طلاس دمشق ١٩٨٦، ط١، ج٢
١٧ ـ دياب، (عبدالحي) : عباس العقاد ناقدا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٥
١٨ ـ سلام، (محمد زغلول) : تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري منشأة المعارف بالاسكندرية (د . ت)
١٩ ـ سلدن، (رامان) : النظرية الأدبية المعاصرة . ترجمة جابر عصفور . دار الفكر، القاهرة ١٩٩١، ط١
٢٠ ـ الشريف المرتضى (علي بن الحسين) : أمالي المرتضى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤، ط١
٢١ ـ طبانة، (بدوي) : دراسات في نقد الأدب العربي . دار الثقافة، بيروت ١٩٧٤، ط٦
٢٢ ـ العاكوب، (عيسى علي) : أشكال من التناول النقدي للنص الشعري الواحد . بحث مشارك في مؤتمر النقد الأدبي الثالث بجامعة اليرموك ١٩٨٩
٢٣ ـ عباس، (إحسان) : تاريخ النقد الأدبي عند العرب . دار الثقافة . بيروت ١٩٨٣، ط٤
٢٤ ـ العشماوي، (محمد زكي) : قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث . دار النهضة بيروت ١٩٧٩
٢٥ ـ العقاد، (عباس محمود) : مراجعات في الآداب والفنون . المكتبة العصرية، بيروت ١٩٧٩
٢٦ ـ علام، (عبدالواحد) : قضايا ومواقف في التراث النقدي . مكتبة الشباب القاهرة ١٩٩٦

٢٧ ـ عوض، (يوسف نور) : نظرية النقد الأدبي الحديث . دار الأمين، القاهرة ١٩٩٤ ط١

٢٨ ـ عياد، (شكري محمد) : اتجاهات البحث الأسلوبي . دار العلوم، الرياض ١٩٨٥ ط١

٢٩ ـ فيصل، (شكري) : حركة النقد مع ابن قتيبة . المحاضرة السادسة عشرة (مخطوطة) وهي من سلسلة المحاضرات التي ألقيت على طلاب السنة الرابعة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة دمشق في العام الدراسي ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨

٣٠ ـ قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق كمال مصطفى . مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٨، ط٣

٣١ ـ القزويني (محمد بن عبدالرحمن) : الإيضاح في علوم البلاغة، شرح د . محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٩٨٤، ج٥

٣٢ ـ قطب، (سيد) : النقد الأدبي أصوله ومناهجه . بيروت، دار الشروق (د.ت)

٣٣ ـ مندور، (محمد) : في الميزان الجديد . دار نهضة مصر . (د.ت)

٣٤ ـ نصر، (عاطف جودة) : الخيال مفهوماته ووظائفه . الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ١٩٨٤

٣٥ ـ هلال، (محمد غنيمي) : النقد الأدبي الحديث . دار نهضة مصر (د.ت)

٣٦ ـ هولب، (روبرت) : نظرية التلقى، ترجمة د . عز الدين إسماعيل، النادي الأدبي الثقافي بجدة ١٩٩٤، ط١

٣٧ ـ اليافي، (نعيم) : المغامرة النقدية منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ١٩٩٢

٣٨ ـ FOWLER, ROGER; A DICTIONARY OF MODERN CRITICAL TERMS, LONDON AND NEW YORK ROUTLEDGE, 1991

صدر من هذه الحوليات

الحولية الأولى لعام ١٩٨٠:

١ ـ الجذور الفلسفية للبنائية	د. فؤاد زكريا
٢ ـ صفحات مجهولة من تاريخ ليبيا	د. محمد عيسى صالحية
٣ ـ ابن قلاقس، حياته وشعره	د. سهام الفريح
٤ ـ الأمير تنكز الحسامي	د. حياة ناصر الحجي
٥ ـ التدرج الطبقي الاجتماعي في بعض الأقطار العربية (باللغة الإنجليزية)	د. خلدون حسن النقيب

الحولية الثانية لعام ١٩٨١:

٦ ـ علي أحمد باكثير	د. عبده بدوي
٧ ـ تحليل أخطاء الطلبة العرب في استعمال أدوات التعريف والتنكير الإنجليزية (باللغة الإنجليزية)	د. نايف خرما
٨ ـ دولة المماليك ودولة مغول القفجاق	د. حياة ناصر الحجي
٩ ـ المرأة والفلسفة	د. محمود رجب

الحولية الثالثة لعام ١٩٨٢:

١٠ـ الروابط العائلية القرابية في مجتمع الكويت المعاصر	د. فهد ثاقب الثاقب
١١ـ البيئة والسلوك	د. طلعت منصور
١٢ـ عالمية الحضارة الإسلامية ومظاهرها في الفنون	د. صلاح الدين البحيري
١٣ـ لورانس ومحفوظ، دراسة أدبية سيكولوجية، مقارنة	د. محمد رجا الدريني
١٤ـ آل قدامة والصالحية	د. شاكر مصطفى

الحولية الرابعة لعام ١٩٨٣:

١٥ـ أسلوب إذ في ضوء الدراسة القرآنية والنحوية	د. عبدالعال سالم مكرم
١٦ـ مفهوم التفسير في العلم من زاوية منطقية	د. عزمي موسى إسلام
١٧ـ العمل الاجتماعي في المجال التربوي	د. جلال الدين الغزاوي
١٨ـ وحدة ميتافيزيقيا أرسطو ومنزلة الرياضيات فيها	د. أبويعرب المرزوقي
١٩ـ مفهوم التهكم عند كير كجور	د.إمام عبدالفتاح

الحولية الخامسة لعام ١٩٨٤:

٢٠ـ نظرة في قرينة الأعراب، في الدراسات النحوية القديمة والحديثة	د. محمود صلاح الدين بكر
٢١ـ الأخرويات الإسلامية في الكوميديا الإلهية (باللغة الإنجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٢٢ـ تسع وثائق في شؤون الحسبة على المساجد في الأندلس	د. محمد عبدالوهاب خلاف

٣٣ـ مشروع سوريا الكبرى وعلاقته بضم الضفة الغربية	د. أحمد عبدالرحيم مصطفى
٣٤ـ مفاهيم العلاج النفسي وأنماط التفاعل داخل الأسر المريضة (النشأة والتطور)	د. حامد عبدالعزيز الفقي

الحولية السادسة لعام ١٩٨٥:

٢٥ـ نحاة القيروان	د. يوسف أحمد المطوع
٢٦ـ من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية	د. محمد عيسى صالحية
٢٧ـ الفصاحة: مفهومها وبم تتحقق قيمها الجمالية	د. توفيق علي الفيل
٢٨ـ مشكلة التأويل العقلي عند مفكري الإسلام في الشرق العربي وخاصة عند ابن سينا	الأستاذ/ سعيد زايد
٢٩ـ واقع التاريخ في رواية وجوب العنف (باللغة الإنجليزية)	د. رشا حمود الصباح
٣٠ـ مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص اللايوطوبي (باللغة الإنجليزية)	د. محمد رجا الدريني
٣١ـ مفهوم المعنى «دراسة تحليلية»	د. عزمي موسى إسلام
٣٢ـ الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الأول	د. سهام الفريح

الحولية السابعة لعام ١٩٨٦:

٣٣ـ بردة البوصيري قراءة أدبية وفلكلورية	د. محمد رجب النجار
٣٤ـ الإرشاد النفسي تطور مفهومه وتميزه	د. عبدالله محمود سليمان
٣٥ـ اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات	د. عبدالفتاح القرشي
٣٦ـ علم العمران الخلدوني وعلم الاجتماع الحديث (باللغة الإنجليزية)	د. فؤاد البعلي
٣٧ـ قبيلة تميم العربية بين الجاهلية والإسلام	د. عبدالجبار العبيدي
٣٨ـ عيوب الكلام، دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب	د. وسمية المنصور
٣٩ـ المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٤٠ـ البحر في شعر الأندلس والمغرب	د. منجد مصطفى بهجت

الحولية الثامنة لعام ١٩٨٧:

٤١ـ البيئة المائية في الأردن (باللغة الإنجليزية)	د. عبدالرحيم مسعد
٤٢ـ وثائق جديدة عن حملة سنان باشا إلى اليمن (سنة ٩٧٦هـ/٦٨-١٥٦٩م)	د. محمد عيسى صالحية
٤٣ـ التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال غير العاديين (دراسة تحليلية)	د. محمد ماهر محمود
٤٤ـ المراحل الارتقائية لمنهجية الفكر العربي الإسلامي	د. حسن عبدالحميد عبدالرحمن

٤٥ـ عبدالله بن سبأ دراسة للروايات التاريخية عن دوره في الفتنة — د. عبدالعزيز الهلابي
٤٦ـ ضمائر الغيبة أصولها وتطورها — د. فوزي حسن الشايب
٤٧ـ قبيلة إياد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي — د. محمد إحسان النص
٤٨ـ تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج العربي في العصر الحديث — د. عبدالمالك خلف التميمي

الحولية التاسعة لعام ١٩٨٨:

٤٩ـ أضواء على مملكة سبأ — د. محمد إبراهيم مرسي
٥٠ـ دراسة سوسيولوجية حول ظاهرة الشيخوخة ودور الخدمة الاجتماعية — د. جلال الدين الغزاوي
٥١ـ هجرة الكفاءات العلمية العربية ودور مجلس التعاون في الإفادة منها — د. محمد رشيد الفيل
٥٢ـ الفتح الإسلامي لبلاد وادي السند — د. سعد محمد حذيفة الغامدي
٥٣ـ الدولة والتجارة في العصر البيزنطي الأوسط — د. وسام عبدالعزيز فرج
٥٤ـ مدن التنمية في فلسطين المحتلة — د. محمد مدحت عبدالجليل
٥٥ـ الغزو الفرنسي للجزائر في وثيقة أمريكية معاصرة — د. منصور أبوخمسين
٥٦ـ رحلات جلفر الرحلة إلى ليليبوت — د. محمد رجا الدريني

الحولية العاشرة لعام ١٩٨٩:

٥٧ـ التغير الاجتماعي في المدن المنتجة للنفط (مجتمع الكويت) — د. نورة الفلاح
٥٨ـ حركة مسيلمة الحنفي — د. إحسان صدقي العمد
٥٩ـ الجاحظ والنقد الأدبي — د. وديعة طه النجم
٦٠ـ التقليد والتحديث في تعليم اللغات الأجنبية — د. نايف نمر خرما
٦١ـ الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ ـ ٤٦٧هـ/١٠٣١ ـ ١٠٧٥م) — د. محمود عرفة محمود
٦٢ـ تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي — د. فوزي حسن الشايب
٦٣ـ نجاح الشيخ أحمد الجابر في الإفادة من التنافس الإنجليزي الأمريكي بشأن نفط الكويت — د. ميمونة خليفة العذبي الصباح
٦٤ـ التدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة (في علم اللغة) — د. مصطفى زكي التوني
٦٥ـ جغرافية الحضر — د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس

الحولية الحادية عشرة لعام ١٩٩٠:

٦٦ـ النظرية الاستبدالية للاستعارة — د. يوسف مسلم أبوالعدوس
٦٧ـ النفط والنمو الحضري بدولة الكويت — د. أمل يوسف العذبي الصباح

٦٨ـ نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي	د. غازي مختار طليمات
٦٩ـ الإقطاع في العالم الإسلامي	د. محمود إسماعيل
٧٠ـ الحوار في الشعر العربي حتى العصر الأموي	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٧١ـ الحدود البيزنطية الإسلامية وتنظيماتها الثغرية (٤٠ ـ ٣٣٩هـ/ ٦٦٠ ـ ٩٥٠م)	د. عبدالرحمن محمد عبدالغني
٧٢ـ خبرات الكويت: توزيعها، نشأتها، تصنيفها	د. عبدالحميد أحمد كليو

الحولية الثانية عشرة لعام ١٩٩٢:

٧٣ـ بنو سليمان: حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم	د. أحمد بن عمر الزيلعي
٧٤ـ نهاية الأرب في شرح لامية العرب للشنفري بن مالك الأزدي	د. عبدالله محمد الغزالي
٧٥ـ أفلاطون.. والمرأة	أ. د. إمام عبدالفتاح إمام
٧٦ـ الخبز في الحضارة العربية الإسلامية	د. إحسان صدقي العمد
٧٧ـ الاتجاه نحو الدين	د. نزار مهدي الطائي
٧٨ـ دوار الشعب لم يعد موجوداً	د. شفيقة بستكي
٧٩ـ الانثروبولوجيا السياسية	د. سليمان خلف
٨٠ـ سدوس وتحصيناتها الدفاعية	د. محمد عبدالستار عثمان

الحولية الثالثة عشرة لعام ١٩٩٣:

٨١ـ إلغاء الصفة القانونية للرق في سلطنة زنجبار العربية	د. بنيان سعود تركي
٨٢ـ مشكلة الحدود الكويتية بين الدولتين العثمانية والبريطانية	د. ميمونة خليفة الصباح
٨٣ـ جغرافية الحضر عند المدارس الغربية	د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
٨٤ـ علل التغيير اللغوي	د. مصطفى زكي التوني
٨٥ـ رحلات جلفر	د. محمد رجا عبدالرحمن الدريني
٨٦ـ أداب الشعر العربي القديم	د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك
٨٧ـ المصريون النوبيون في الكويت	د. السيد أحمد حامد
٨٨ـ النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت	د. عبدالغفار مكاوي

الحولية الرابعة عشرة لعام ١٩٩٤:

٨٩ـ الفجوة الزمنية بين الأشعة الشمسية والحرارة في المملكة العربية السعودية	أ.د. محمد بن عبدالله الجراش
٩٠ـ الدراسة التطورية للقلق	د. أحمد محمد عبدالخالق
٩١ـ اللباس في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة مستمدة من مصادر الحديث النبوي الشريف	د. محمد بن فارس الجميل

٩٢ـ الأنماط الشائعة لأدوار الرجل والمرأة في الكتب المدرسية وأدب الأطفال	د. سهام الفريح
٩٣ـ التحليل العاملي للسلوك الدراسي المرتبط بالتحصيل الأكاديمي	د. العادل أبوعلام
٩٤ـ الاغتراب في الشعر الكويتي	د. سعاد عبدالوهاب العبدالرحمن
٩٥ـ فنومنولوجية الاتصال الوجاهي	د. عبدالله الطويرقي
٩٦ـ سياسات الاتصال في دولة الكويت	د. نبيل عارف الجردي علي دشتي

الحولية الخامسة عشرة لعام ١٩٩٥:

٩٧ـ موقف البيزنطيين والفاطميين من ظهور الأتراك السلاجقة بمنطقة الشرق الأدنى الإسلامي	د. عبدالرحمن محمد عبدالغني
٩٨ـ موقف المشاهدين في دولة الكويت من القناة الفضائية المصرية بعد التحرير	د. محمد معوض إبراهيم د. ياسين طه الياسين
٩٩ـ تبني اللغة القومية	د. محمود الحبيب الذوادي
١٠٠ـ شعر العدواني في مرايا بعض معاصريه	د. نسيمة راشد الغيث
١٠١ـ المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية	د. عبدالله علي الصنيع
١٠٢ـ رؤية الموت ودلالتها في عالم الطيب صالح الروائي من خلال روايتي «موسم الهجرة إلى الشمال» و«بندر شاه»	د. عبدالرحمن عبدالرؤوف الخانجي
١٠٣ـ الشعر ولغة التضاد الرؤية ـ الميدان ـ التطبيق	د. مختار أبو غالي
١٠٤ـ اتجاهات الكويتيين نحو ظاهرة الزواج من غير الكويتية	د. فهد عبدالرحمن الناصر

الحولية السادسة عشرة لعام ١٩٩٦:

١٠٥ـ انتخاب المجلس الوطني الكويتي لعام ١٩٩٠	د. جاسم محمد كرم
١٠٦ـ الحسبة على المدن والعمران	د. وليد عبدالله عبدالعزيز المنيس
١٠٧ـ أهمية تعلم اللغة العربية	أ.د. عبده محمد بدوي
١٠٨ـ الأعراض الاضطرابية المصاحبة لمشكلة الطلاق في الأسرة الكويتية	د. بشير صالح الرشيدي
١٠٩ـ الهوية الإقليمية للبحرين	د. محمد أحمد حسن عبدالله
١١٠ـ سيكولوجيا التطرف والإرهاب	د. عزت سيد إسماعيل
١١١ـ رؤية أبي العلاء المعري في الشعر	د. أحمد سامي الشيتوي
١١٢ـ النظريات الإعلامية المعيارية	د. عثمان محمد الأخضر العربي

الحولية السابعة عشرة لعام ١٩٩٧:

١١٣ـ الجدور التاريخية للأسرة الأموية	د. إحسان صدقي العمد
١١٤ـ الاطعمة والاشربة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم	د. محمد بن فارس الجميل
١١٥ـ النون في اللغة العربية دراسة لغوية في ضوء القران الكريم	د. مصطفى زكي التوني
١١٦ـ المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة	د. عبداللطيف محمد خليفة
١١٧ـ بطولة ابن القارح في رسالة الغفران	د. مرسل فالح العجمي
١١٨ـ قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين	د. بدر حمد الأنصاري
١١٩ـ تجارة السلاح في مستعمرة سيراليون	أ.د. تمام همام تمام
١٢٠ـ أمين الريحاني فجر صلته بالخارجية الأمريكية ورحلته العربية وغاياتها	د. محمد ثنيان الثنيان

الحولية الثامنة عشرة لعام ١٩٩٨:

١٢١ـ اتجاهات المواطنين الكويتيين نحو الآثار المترتبة على العمالة الوافدة	د. نضال حميد الموسوي
١٢٢ـ منح رب البرية في فتح رودس الأبية	د. فيصل عبدالله الكندري
١٢٣ـ آراء ابن الحاجب النحوية في أبيات للمتنبي	د. فاطمة راشد الراجحي
١٢٤ـ مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات	د. محمد مبارك الصوري
١٢٥ـ تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي	د. خالد أحمد مجرن الشلال
١٢٦ـ مؤيد الدين ياغي سيان	د. جمال محمد الزنكي
١٢٧ـ الاتجاه نحو بعض وظائف الأسرة الكويتية	د. عدنان عبدالكريم الشطي
١٢٨ـ النظم السياسية والاجتماعية بالهند في عهد بني تغلق (٧٢١ ـ ٨١٦هـ/ ١٣٢١ ـ ١٤١٤م)	أ. د. محمود عرفة محمود

الحولية التاسعة عشرة لعام ١٩٩٩:

١٢٩ـ تقويض الحداثة: دراسة في تناص الأوديسة مع رواية (البحر، البحر) لآيرس مرودوخ (باللغة الإنجليزية)	د. زهرة أحمد حسين
١٣٠ـ الآثار الاقتصادية للغزو العراقي للكويت	د. غانم سلطان أمان
١٣١ـ أوس بن حجر ومعجمه اللغوي	د. فتحي عبدالله فياض
١٣٢ـ عدم الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات «ربات البيوت» والعاملات في المجتمع الكويتي	د. سهام الفريح
١٣٣ـ الحاجب المصحفي: حياته وآثاره الأدبية	د. هادي مختار رضا

١٣٤ـ المجالس الثقافية في الإمارات	أ. د. حسين يوسف خريوش
١٣٥ـ صورة البحر في القصة القصيرة الإماراتية	أ. د. رشدي أحمد طعيمة
١٣٦ـ وعد بلفور في الوثائق البريطانية ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣	أ. د. الرشيد بوشعير
الحولية العشرون لعام ٢٠٠٠:	د. سحر سليم الهنيدي
١٣٧ـ الطفل، المدرسة، التلفزيون، تحليل برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت ودورها في تحليل القيم المراد غرسها في طفل المدرسة	د. محمد العبدالغفور
١٣٨ـ السود في التراث العباسي	
١٣٩ـ دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي	د. عبدالله محمد الغزالي د. عويد سلطان المشعان
١٤٠ـ تاريخ الأوضاع الحضارية لمملكة غرناطة من خلال كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (٧١٣هـ ـ ٧٧٦هـ)	أ. د. رابح عبدالله المغراوي
١٤١ـ الإلغاز النحوي وأمن اللبس	
١٤٢ـ نسق المعتقدات حول تدخين السجائر وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت (دراسة مقارنة بين المدخنين وغير المدخنين)	د. عبدالعزيز سفر د. حصة الناصر أ. د. عبداللطيف محمد خليفة
١٤٣ـ الثقافة في الكويت والغزو العراقي	د. عبدالله حمد محارب
١٤٤ـ التجربة الأمريكية في نظم المعلومات الجغرافية	د. محمد عبدالجواد علي
١٤٥ـ مكانة الخيال في نظرية المعرفة عند ابن سينا	د. برهان بن يوسف مهلوبي
١٤٦ـ مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت	د. فهد عبدالرحمن الناصر

قسيمة تقييم آراء القارىء

عزيزي القارىء

أسرة تحرير الحوليات ترحب بك وتتقدم لك بأطيب التحيات شاكرين لك سلفا تعاونك من أجل تطوير هذه الحوليات وذلك من خلال اجابتك عن هذه الاسئلة : ـ

ـ عمر القارىء : ـ ٢٠ ☐ ٢٠ ـ ٣٥ ☐ ٣٦ ـ ٤٥ ☐ ٤٥ + ☐

ـ الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

ـ بلد الاقامة : الكويت ☐ خارج الكويت ☐

ـ التعليم : ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراة ☐

ـ طبيعة المهنة : اداري ☐ أكاديمي ☐ مهني ☐ أخرى ☐

ـ مواضيعك المفضلة : لغوية ☐ اجتماعية ☐ تاريخية ☐ ادبية ☐ متنوعة ☐

١ ـ كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراك ☐ استعارة ☐

٢ ـ هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟

نعم ☐ لا ☐

٣ ـ ما رأيك بحجم الحوليات؟

مناسب ☐ كبير ☐ صغير ☐

٤ ـ كيف ترى مواضيع الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

٥ ـ ما هو الطابع العام للحوليات؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

٦ ـ هل تقرأ الحوليات بانتظام؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

٧ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

٨ ـ هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟

نعم ☐ لا ☐

٩ ـ هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠ ـ شعار الحوليات على الغلاف هل يتناسب وطبيعة الحوليات؟

نعم ☐ لا ☐

١١ ـ ما مقياسك لنوع طباعة الحوليات؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

١٢ ـ ما رأيك بسعر الحوليات؟

مرتفع ☐ قليل ☐ مناسب ☐

١٣ ـ اقتراحات ترى أنها تساعد على تطوير الحوليات وخدماتها للقارىء؟

قسم الاشتراكات

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
الكويت 72454

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

قسيمة اشتراك

يرجى اعتماد اشتراكي في المجلة لمدة

☐ سنة واحدة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات ☐ أربع سنوات

بعدد ( ) نسخة

ارفق طية قيمة الاشتراك ..... نقداً/ شيك

☐ رجاء الاشعار بالاستلام و/ أو ☐ ارسال الفاتورة

الاســـــــم : .....

المهنة/ الوظيـفـة : .....

العنـــــــوان : .....

.....

.....

التاريخ / / التوقيع

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير

الأستاذة الدكتورة

أمل يوسف العذبي الصباح

مجلة فصلية علمية محكمة

تعني بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بشئون منطقة الخليج والجزيرة العربية - السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية .. الخ (باللغتين العربية والانجليزية)

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

الأبواب الثابتة :

البحوث - التقارير - مراجعات الكتب

البيبلوجرافيا - باللغتين العربية والانجليزية

الاشتراكات

دولة الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات.

الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات.

الدول الأجنبية : ١٥ ديناراً للأفراد ، ٦٠ ديناراً للمؤسسات.

المراسلات

توجه جميع المراسلات الي رئيس التحرير علي العنوان التالي :

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - جامعة الكويت .

ص . ب 17073 ، الخالدية ، الكويت ، الرمز البريدي 72451 .

تلفون : 4833215 – 4833705 فاكس : 4833705 .

العنوان الإلكتروني : E - MAIL:JOTGAAPS@KUCOI.KUNIV.EDU.KW

موقع المجلة علي صفحة الإنترنت : Http://Pubcouncil.Kuniv.Edu.Kw/JGAPS

المجلة التربوية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

مجلة فصلية، تخصصية، محكمة

تنشر البحوث التربوية المحكمة، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة ومحاضر الحوار التربوي والتقارير عن المؤتمرات التربوية

* تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.
* تنشر لأساتذة التربية والمختصين فيها.

رئيس التحرير

أ. د. عبدالله محمد الشيخ

الاشتراكات

في الكويت:	في الدول العربية:	في الدول الأجنبية:
٣ دنانير للأفراد	٤ دنانير للأفراد	١٥ دولاراً للأفراد
١٥ دينار للمؤسسات	١٥ دينار للمؤسسات	٦٠ دولار للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير - المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي
ص.ب: ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955 الكويت
هاتف: ٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٤٨٤٧٩٦١ فاكس ٤٨٣١٧٩٤

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت

فصلية - أكاديمية - محكمة

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا السياسية والبشرية

رئيس التحرير
أحمد محمد عبدالخالق

مديرة التحرير
منيرة عبدالله العتيقي

مراجعات الكتب
منصور مبارك

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين الاجتماعيين العرب للإسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم.
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة التزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها

الاشتراكات

الكويت
والدول العربية:

أفراد: ٣ دنانير سنوياً داخل الكويت، ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية.

مؤسسات: في الكويت والدول العربية ١٥ ديناراً في السنة، ٢٥ ديناراً لمدة سنتين.

الدول الأجنبية:
أفراد: ١٥ دولاراً.

مؤسسات: ٦٠ دولاراً في السنة ، ١١٠ دولارات لسنتين.

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية)

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
ص.ب ٢٧٧٨٠ صفاة، الكويت 13055
تليفون ٤٨١٠٤٣٦ - ٤٨٣٦٠٢٦ فاكس ٤٨٣٦٠٢٦/ ٠٠٩٦٥
E-mail:JSS@kuniv.edu.kw

Visit our web site
http://kuc01.Kuniv.edu.kw/~jss

مجلة الحقوق

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور عادل الطبطبائي

مجلة فصلية أكاديمية محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية
تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

في الكويت : ٣ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدول العربية : ٤ دنانير للأفراد ، ١٥ ديناراً للمؤسسات
في الدّول الأجنبية : ١٥ دولاراً للأفراد ، ٦٠ دولاراً للمؤسسات

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي
مجلة الحقوق. جامعة الكويت
ص.ب : ٥٤٧٦ الصفاة 13055 الكويت
تلفون : ٤٨٣٥٧٨٩ . فاكس : ٤٨٣١١٤٣

المجلة العربية للعلوم الادارية

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - دولة الكويت
علمية محكمة تعني بنشر الأبحاث الأصيلة في مجال العلوم الإدارية

رئيس التحرير
أ. د. حسني إبراهيم حمدي

- صدر العدد الأول في نوفمبر 1993
- تصدر كل أربعة أشهر ابتداء من يناير 1999م
- تهدف المجلة إلى المساهمة في تطوير ونشر الفكر الاداري والممارسات الادارية على مستوى الوطن العربي.
- تقبل المجلة الأبحاث الأصيلة والمبتكرة في مجالات الادارة، المحاسبة، التمويل والاستثمار، التسويق، نظم المعلومات الادارية، الأساليب الكمية في الادارة، الادارة الصناعية، الادارة العامة، الاقتصاد الاداري، وغيرها من المجالات المرتبطة بتطوير المعرفة والممارسات الادارية.

يسر المجلة دعوتكم للمساهمة في أحد أبوابها التالية:
- الأبحاث - مراجعات الكتب
- ملخصات الرسائل الجامعية - الحالات الإدارية العملية
- تقارير عن الندوات والمؤتمرات العلمية.

الاشتراكات

الكويت 3 دينار للأفراد
15 دينار للمؤسسات
الدول العربية 4 دينار للأفراد
15 دينار للمؤسسات
الدول الأجنبية 15 دولاراً للأفراد
60 دولاراً للمؤسسات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
المجلة العربية للعلوم الادارية
جامعة الكويت
ص.ب: 28558 الصفاة
دولة الكويت

هاتف/فاكس: 4817028 أو 4846843
داخلي 4415، 4416

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

علمية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية
فصلية تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور: عجيل جاسم النشمي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤ هـ - ابريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية .
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية : من تفسير ، وحديث ، وفقه ، واقتصاد وتربية إسلامية ، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات ، ومراجعة كتب شرعية معاصرة ، وفتاوي شرعية ، وتعليقات على قضايا علمية .
* تنوع الباحثون فيها ، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين : العربي والإسلامي .
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة ، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية ، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة ، ويعمل على رفعة شأنها ، نسأل المولى عزوجل مزيداً من التقدم والازدهار .

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ - الرمز البريدي: 72455 الخالدية - الكويت هاتف : ٤٨١٢٥٠٤ - فاكس: ٤٨١٠٤٣٤

بدالة: ٤٨٤٦٨٤٣ - ٤٨٤٢٢٤٣ - داخلي: ٤٧٢٣

العنوان الإلكتروني E - mail - JOSAIS @ KUC01 .KUNIV. EDU. KW

issn : 1029 - 8908

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

عامة - أكاديمية - فصلية - محكمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيسة التحرير: د. شفيقة بستكي

صدر العدد الأول في ربيع ١٩٨٣

الاشتراكات

الكويت: 3دنانير للأفراد - ديناران للطلاب - 15 ديناراً للمؤسسات.

الدول العربية: 4 دنانير للأفراد - 15ديناراً للمؤسسات.

الدول الأجنبية: 15 دولاراً للأفراد 60 دولاراً للمؤسسات.

بحوث باللغة العربية والإنجليزية - ندوات
مناقشات - عروض كتب - تقارير

جميع المراسلات إلى رئيس التحرير:

ص.ب 26585 الصفاة - الرمز البريدي 13126

تلفون: 4815454 - 4812680 - فاكس: 4812514

AJH@KUCØ1.KUNIV.EDU.KW

يمكنكم الاطلاع على المجلة باللغتين العربية والإنجليزية مع الفهرس على شبكة الإنترنت

HTTP://KUCØ1.KUNIV.EDU.KW/~AJH

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

■ تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر بقرار صادر من وزير التربية والتعليم رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٧٦

* أهداف اللجنة :

١- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت .

٢- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية .

٣- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف القومية التي انعقد عليها الإجماع العربي .

* مهام اللجنة :

- طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية ، أو المترجمات لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة ، ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الاختصاصات في الكليات الجامعية .

- تحديد ثمن الكتاب الجامعي الذي ينشر باسم الجامعة .

رئيس اللجنة : د. محمد عبد المحسن المقاطع
توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة
جامعة الكويت مجلس النشر العلمي
ص.ب : ٥٤٨٦ الصفاة - الرمز البريدي : 13055 الشويخ
بدالة : ٤٨٤٦٨٤٣ / ٤٨٤١٥٣٨ داخلي : ٨١٥٩ / ٤٥٦٦ / ٤٥٧١ / ٨١٠١ مباشر / فاكس : ٤٨٤٣١٨٥

التعاون

مجلة فصلية فكرية شاملة محكّمة تصدر عن الشئون الاعلامية
بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

رئيس التحرير
الدكتور احمد عبدالملك

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - يناير ١٩٨٦م

- تخدم قضايا دول المجلس واهتماماتها الاقليمية والعربية والانسانية بصورة عامة.
- تقبل الدراسات والبحوث والمقالات المعمقة ذات الصلة بهذه القضايا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية.
- تشمل على بحث أو دراسة محكمة تثرى بتعليقين لباحثين متخصصين، اضافة الى الابواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر/ تقارير/ وثائق/ عرض كتب/ يوميات مجلس التعاون/ ببليوغرافيا مجلس التعاون/ احصاءات مجلس التعاون.

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين

يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص. ب : ٧١٥٣ ـ الرياض: ١١٤٦٢
هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)

الثقافة العالمية

تصدر عن :
المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب ـ الكويت

أسسها : أحمد مشاري العدواني
رئيس التحرير : د. محمد الرميحي
مستشار التحرير : د. منصور بو خمسين

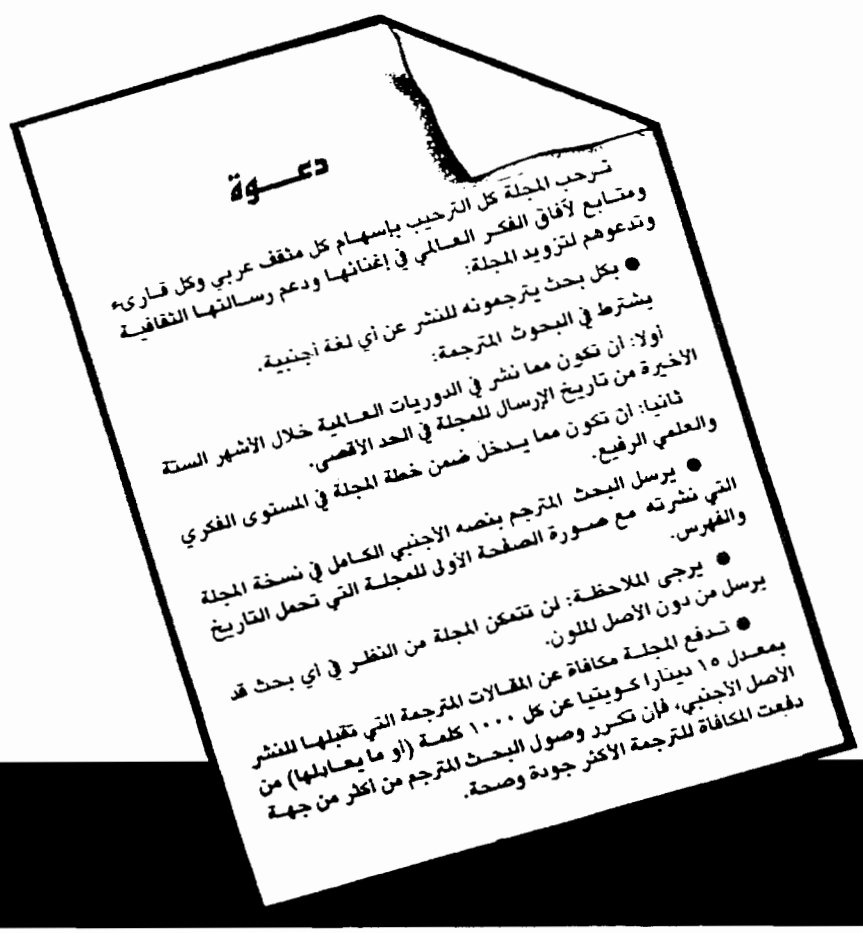

دعوة

ترحب المجلة كل الترحيب بإسهام كل مثقف عربي وكل قارىء ومتابع لآفاق الفكر العالمي في إغنائها ودعم رسالتها الثقافية وتدعوهم لتزويد المجلة:

● بكل بحث يترجمونه للنشر عن أي لغة أجنبية.

يشترط في البحوث المترجمة:

أولا: أن تكون مما نشر في الدوريات العالمية خلال الأشهر الستة الأخيرة من تاريخ الإرسال للمجلة في الحد الأقصى.

ثانيا: أن تكون مما يدخل ضمن خطة المجلة في المستوى الفكري والعلمي الرفيع.

● يرسل البحث المترجم بنصه الأجنبي الكامل في نسخة المجلة التي نشرته مع صورة الصفحة الأولى للمجلة التي تحمل التاريخ والفهرس.

● يرجى الملاحظة: لن تتمكن المجلة من النظر في أي بحث قد يرسل من دون الأصل للون.

● تدفع المجلة مكافأة عن المقالات المترجمة التي تقبلها للنشر بمعدل ١٥ دينارا كويتيا عن كل ١٠٠٠ كلمة (أو ما يعادلها) من الأصل الأجنبي، فإن تكرر وصول البحث المترجم من أكثر من جهة دفعت المكافأة للترجمة الأكثر جودة وصحة.

شؤون اجتماعية

مجلة فصلية علمية محكمة تعنى بالدراسات الانسانية

رئيس التحرير : الدكتور عبد الخالق عبد الله

* تنشر البحوث والدراسات في شتى فروع العلوم الانسانية والتي تتوفر فيها الاصالة والمنهجية العلمية.
* تعطى الاولوية مرحلياً للبحوث والدراسات حول مجتمع الامارات لسد النقص في هذا المجال.
* تخصص زاوية لمناقشة الآراء والافكار التي تتناول قضايا فكرية وثقافية واجتماعية معاصرة وترحب بمساهمة الاكاديميين والمثقفين في اختصاصات العلوم الانسانية كافة.

مواعيد الصدور

مارس (ربيع) - يونيو (صيف) - سبتمبر (خريف) -ديسمبر (شتاء)

الاشتراك السنوي

للأفراد سنوياً :

في الامارات ... ... ٤٠ درهماً

في الوطن العربي ... ... ١٥ دولاراً

في الخارج ... ... ٢٠ دولاراً

للمؤسسات سنوياً :

في الامارات ... ... ١٠٠ درهم

في الخارج ... ... ٤٠ دولاراً

تصدر عن جمعية الاجتماعيين

المراسلات توجه الي رئيس التحرير

ص.ب: ٣٧٤٥ هاتف: ٥٤٨١٦١ فاكس: ٥٢٢٢٦٧ الشارقة - دولة الامارات العربية المتحدة

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

إنشاء المركز:

أنشيء مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية كأحد مراكز البحوث والدراسات المتخصصة التي تعمل تحت مظلة جامعة الكويت - ومقره الرئيسي بحامعة الكويت - في ٢٩ فبراير ١٩٩٤م بقرار من وزير التربية والتعليم العالي والرئيس الأعلى للجامعة .

أهداف المركز:

- إبراز الخصوصية البيئية للمنطقة الخليجية وإجراء البحوث والدراسات المسحية التي تستهدف التعرف على معطيات البيئة ومواردها
- متابعة قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة وفي ضوء المتغيرات العالمية المتلاحقة .
- رصد مشكلات التحول الاجتماعي والثقافي المتسارع الذي تشهده المنطقة الخليجية في توجهاتها الإقليمية والعربية والإسلامية والعالمية .
- متابعة الأحداث الجارية بالتقصي والتحليل العلمي الدقيق .
- جمع الوثائق التاريخية والحديثة وكافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنطقة الخليجية وبناء قاعدة راسخة للمعلومات لتعين الدارسين والباحثين
- التوسع في النشر العلمي لمختلف صوره للبحوث والدراسات الخليجية والاهتمام بالترجمة .
- تحفيز الاهتمام بالدراسات الخليجية بتقديم المنح الدراسية وإقامة المسابقات والإعلان عن الجوائز .

سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية:

يعنى بالوثائق والوسومات وهو رصد للأحداث الجارية في منطقة الخليج والجزيرة العربية وتجميع الوثائق ذات الأهمية الخاصة بالوقائع والأحداث الجارية في هذه المنطقة ووضع القارىء المتابع لأحداث المنطقة أمام تصور شامل بقصد كل للاتجاه أشهر

من أهم أعمال المركز:

١ - مشاريع الدراسات والأبحاث المتعلقة بقضايا الخليج المختلفة وعلى وجه الخصوص الحيوية والهامة .

٢ - المؤتمرات والندوات لخدمة قضايا الخليج ودوله .

٣ - حلقات نقاشية دورية بالموضوعات المتعلقة بقضايا دول مجلس التعاون الخليجي .

٤ - إصدارات خاصة بالدراسات التي تعنى بشئون الخليج وقضاياه الهامة .

إصدارا ت المركز:

- وقائع الندوة العلمية الرابعة لدول مجلس التعاون الخليج (وحدة التاريخ والمصير وحتمية العمل المشترك) الفترة من ١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٩٣ (في مجلدين) .
- وقائع المؤتمر العالمي عن آثار العدوان العراقي على دولة الكويت - الكويت ٢ - ٦ أبريل ١٩٩٤ في ثلاثة مجلدات
- الأبعاد النفسية لآثار الغزو العراقي على دولة الكويت - ١٩٩٦ .
- رحلة مرتضى بن علوان من دمشق إلى الأماكن المقدسة والأحساء والكويت والعراق ١١٢١ - ١١٢١هـ/ ١٧٠٩م - ١٩٩٧

المراسلات

جميع المراسلات باسم مديرة المركز
أ . د . ميمونة حليفة العدبي الصباح
ص . ب ٧٣٠٧٠ الخالدية - الكويت
الرمز البريدي (٧٢٤٥١)
هاتف : ٤٨١٦٧٩٩ - ٤٨١٦٨٠٧ - ٤٨١٦٨٢٤

الاشتراكات

١ - داخل الكويت : الأفراد ٢ د . ك
المؤسسات ١٢ د . ك

٢ - الدول العربية : الأفراد ٥ ٢ د . ك
المؤسسات ١٢ د . ك

٣ - الدول الأجنبية : الأفراد ١٢ د . ك
المؤسسات ٦٠ د . ك

Text and Various Manifastations of Reception

Abstract

The theory of reception is one of the most recent theories that deals with the linguistic activities at their various levels. This paper starts by calling attention to this theory and the importance of it's Findings. These findings are useful for approaching the literary text in general, and the poetic text in particular. The author benefited from the theoretical findings in describing the manifastations of Reception of a well-known poetic text which have been dealt with byanumber number of critics.

After presenting the poetic text under discussion and highlighting the responses of critics, we realized that these responses could be classified accordingly as follows:

1- Poetic text response:

Ibn Qutaibah was the first to react to the text; he paid attention to the text and his critical view as well.

2 - Response to both the poetic and the critical text:

this type of response appeared in the works of Ibn Taba Taba. Ibn Jinni and Abdulqahir (old era) and Al-Aqquad and Iliya Al-Hawi (modern era). All these writers examined poetics text, and disagreed with Ibn Qutaiba's critical view.

3 - Response to critical text:

The interest of the critics, with regard to this response, started in Ibn Qutaiba's view either in agreement or in oppostion. Accordingly this response is branched into: a- Agreemtn responses: by Qudamah Ibn Jaafar, Abu-Hilal Al-Askari, and Abu-Bakr Al-Baqillani. b- Disagreement response: by many critics such as Taha Hussein, M. Mandour, Sayed Qutb, B. Tabanah, Izziddin Ismail and others.

Dealing with the above responses led us to pinpoint three factors that affect the reception. The factors are:

1 - Receptor
2 - Time of reception
3 - Context of reception

Finally, the paper tried to discover what is called "the first receptor" and threw light upon the aesthetics of poetic text wshich is the focal interest of critics over all periods of literary history.

AUTHOR

Dr. Salem Abbas Khadadah

- PHD in Literary criticism and rhetoric 1992
  Darululum Faculty-Cairo University
- Associate prof. in the Arabic Dep-College of Basic Education.

Books:

- Innovation Trends in Kuwaiti poetry, Kuwait 1989
- Ambiguity in poetry in Arabic Criticism, Cairo 1994
- A Rose and a cloud, but... (poetry), Kuwait 1995
- Awshal: the poetry of Ahmad Al-Adwani, collected, read, and selected with Dr. Khalifa Al-Wugayyan, Kuwait 1996
- Instructional Prosody

co-authored with Dr. A. Nabawy, Cairo 1997

Papers:

- Contemporary poetry in Kuwait
  Al-Babtain Dictionary of Contemporary Arab poets sixth volume, Kuwait 1995
- Dream and rhythr
  a study on Abdullah Al-Utaibi's Poetry, Darululum Magazine

(Forthcoming)

Monograph : 147

Text and various manifestations of reception

Dr. Salem A. Khadadah
Department of Arabic language and literature-
College of Basic Education

Consultants:

Prof. Hassan Hanafi Prof. Mohammed Al-Jarrash

Prof. Ghanim Hana Prof. Mahmoud A'oudah

Prof. Lutfia A'Shour

Editorial board

Dr. Abdullah Al-Omar
(Chairman)

Prof. M. Rajab Al-Najjar
Prof. Mustafa Torki
Assist. Prof. Fatma Al Abdul Razaq
Dr. Munira Al-Tammar

Researcher: Kholood Al-Tabtabaei

ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE
SCIENTIFIC CONCERNS OF THE VARIOUS DEPARTMENTS
IN THE FACULTIES OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Volume XX, 2000

ANNALS OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A refereed scientific periodical that publishes monographs on topics relevant to the scientific concerns of the various departments in the faculties of arts and social sciences

Text and various manifestations of reception

Dr. Salem A. Khadadah
Department of Arabic language and literature-
College of Basic Education

Monograph 147
Volume XX

1421 - 1422
1999 - 2000

The Academic Publication Council
Kuwait University
Established in 1986

Faculty of Arts & Education Bulletin (1972-1979). Journal of the Social Sciences 1973. Kuwait Journal of Science and Engineering 1974. Journal od the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975. Authorship Translation and Publication Committee 1976. Journal of Law 1977. Annals of the Faculty of Arts 1980. Arab Journal for the Humanities 1981. The Educational Journal 1983. Journal of Sharia and Islamic Studies 1983. Medical Principles and Practices 1988. Arab Journal of Administrative Science 1991.